جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم اجتماع وديمغرافيا

دور الأنشطة الصفية في تعزيز التربية البيئية من وجهة نظر الأساتذة في المدرسة الابتدائية

دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات في مدينة الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة (الماستر) في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة
✓ سعدة ميلودي

إشراف الدكتور :
العابد ميهوب

لجنة المناقشة:

1. سحوان عطاء الله ..... رئيسا
2. العابد ميهوب ..... مقررا
3. طعبة سعاد ..... مناقشا

الموسم الجامعي : 2016 – 2017

شكر وعرفان

قال تعالى« لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ »

الحمد لله عز وجل على توفيقه لنا في إتمام

و إنجاز هذا البحث المتواضع ثم الصلاة والسلام على أشرف

خلقه و حبيبه محمد وعلى أله و من والاه ...

نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان و التقدير للأستاذ المشرف

د. العابد ميهوب الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة

لغاية إتمام و إخراج هذه المذكرة فكان لنا بذلك نعم المرشد

والموجه

كما نتوجه بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة والزملاء وإلى كل من

ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

كما لا ننسى أن نشكر كل أساتذة وعمال معهد العلوم

الاجتماعية بجامعة الجلفة

إهـــداء

إلى رمز الحنان و عنوان الأمومة....

إلى التي أرضعتني من لبنها، و غذتني من حنانها

إلى هبة الرب و كمال الود و صفاء القلب

إلى الحائرة دوما عني....و المشتاقة دائما لي... و الحنونة أبدا علي

أمي الغالية

إلى من صنع شقائه سعادتنا و احتمل من أجلنا كل عناء إلى الذي يتقدم

عزما و يتدفق حلما، و يفيض كرما، و ينساب سماحة و يتلفظ حكمة

إلى الذي أنجب فربى و طلب فلبى و الذي سيبقى عظيما دائما

أبي العزيز

إلى روحي أخي بن علية رحمه الله

إلى

إخوتي لطرش، منون، خديجة، زينب، نصر الدين، مروى

إلى جميع الأصدقاء الذين عشت معهم الأيام الحلوة و المرة داخل الجامعة و خارجها

إلى زوجي العزيز مسعود

إلى من وسعه قلبي و لم تسعه كلمات قلمي .

إلى قارئ هذا الإهداء.

سعدة

الفـــهرس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ – ب

الجانب التمهيدي

الإشكالية 06

أهمية الدراسة 08

أسباب اختيار الموضوع 09

أهداف الدراسة 10

الفرضيات 10

تحديد النظرية المتبناة في البحث: وهي 10

تحديد المفاهيم 12

الدراسات السابقة 17

الفصل الأول : الأنشطة الصفية

تمهيد 28

1- أهمية الأنشطة الصفية 29

2- مبادئ الأنشطة الصفية المدرسية 30

3- أهداف الأنشطة الصفية 30

4- أنواع الأنشطة الصفية المدرسي 31

- الأنشطة الصفية المدرسية الاستهلالية 31
- الأنشطة الصفية المدرسية التنموية 32
- الأنشطة الصفية المدرسية الختامية 32

5- شروط بناء الأنشطة الصفية المدرسية 32

6- مراحل إعداد الأنشطة الصفية المدرسية 32

6-1 التخطيط 32

6-2 التنظيم 33

6-3 التوجيه 33

6-4 المتابعة 33

6-5 التقويم 33

7- دور المعلم و المشرف التربوي في الأنشطة الصفية المدرسية خلال الحصة الدراسي 33
7-1 دور المعلم 33
7-2 دور المشرف التربوي 35
خلاصة 37

الفصل الثاني : الثقافة البيئية

تمهيد 39
1- البيئة 40
1-1 مفهوم البيئة 40
2.1 موقف الإسلام من البيئة 41
2- التطور التاريخي للتربية البيئية 44
1.2 أهمية التربية البيئية 45
2.2 مبادئ التربية البيئية 46
3.2 أهداف التربية البيئية 47
2_4 عناصر التربية البيئية 47
2_5 خصائص التربية البيئية 48
2_6 مجالات التربية البيئية و التعليم البيئي 49
1.6.2 مجالات التربية البيئية 49
2.6.2 التعليم البيئي 49
2_7 أساليب وإستراتيجية التربية البيئية المدرسية 50
1.7.2 أساليب(مداخل) تحقيق التربية البيئية في مراحل التعليم 50
2.7.2 إستراتيجية و طرق تعليم التربية البيئية في المدرسة 51
2_8 دور المدرسة الابتدائية و المعلم في التربية البيئية 53
2.8.2 دور المعلم في التربية البيئية 53
9.2 _محتوى دليل المعلم لسنة الخامسة ابتدائي حول البيئة 54
3_ الثقافة البيئية 55
3_1 أهمية الثقافة البيئية 58
3_2 أهداف الثقافة البيئية 58
خلاصة 60

فهرس المحتويات

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 62
1_ الدراسة الاستطلاعية 63
2_ المنهج المتبع في الدراسة 63
3_ مجالات الدراسة 64
4_ ضبط متغيرات الدراسة 65
5- مجتمع البحث 66
5_1عينة الدراسة 66
5_2 عينة البحث 67
6_أدوات البحث 67
6_1 الاستمارة 67
6_2 محتويات استمارة الاستبيان 68
6_3 إعداد استمارة الاستبيان 68
7_الأساليب الإحصائية 69
خلاصة 72

الفصل الرابع : مناقشة وتحليل النتائج

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 77
عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية 84
عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 90
مناقشة الفرضيات 96
الاستنتاج العام 98
الخاتمة 100
الاقتراحات 102
قائمة المصادر والمراجع 104
الملاحق

قـــائـــمة

الجـــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين جنس المبحوثين	74
02	يبين سن المبحوثين	75
03	يبين خبرة المبحوثين	76
04	يمثل معرفة المواد الدراسية التي تحتوي على المواضيع المتعلقة بالبيئة	77
05	يمثل إذا كانت المواد تقدم جميعها خلال العام الدراسي	78
06	يمثل إذا كانت مقررات المادة الدراسية تحتوي علة مواضيع بالبيئة	79
07	يمثل ما هي مواضيع التربية البيئية التي تتناول داخل الفصل الدراسي	80
08	يمثل إذا كانت الأنشطة الصفية تعزز للتلاميذ التربية البيئية	81
09	يمثل الوسائل التي تعتمد عليها الأنشطة الصفية	82
10	يمثل الحجم الساعي لدراسة مواضيع البيئة	83
11	يمثل دور الأنشطة الصفية في تعزيز الثقافة البيئية للتلاميذ	84
12	يمثل تنوع الأنشطة الصفية حسب نوعية مواضيع البيئة	85
13	يمثل أهمية الأنشطة الصفية في تعزيز التربية البيئية للتلاميذ	86
14	يمثل النشاطات التي يقوم بها التلاميذ داخل الفصل الدراسي تتماشى مع التربية البيئية	87
15	يمثل أهم الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية	88
16	يمثل إذا كانت الأنشطة الصفية تؤثر على التلاميذ بالإيجاب نحو البيئة	89
17	يمثل الهدف العلمي لمقررات الأنشطة حول البيئة	90
18	يمثل تقديم الأنشطة الصفية وفق أهداف التربية البيئية	91
19	يمثل اكتساب التلاميذ قيم الحفاظ على البيئة من خلال الأنشطة الصفية	92
20	يمثل الأنشطة الصفية كافية لإكساب التلاميذ قيم الحفاظ على البيئة	93
21	يمثل المواضيع المتعلقة بالبيئة التي تنمي جميع قيم الحفاظ على البيئة	94
22	يمثل تذكير التلاميذ باليوم العالمي للبيئة	95

مقدمة

مقدمة :

تعد المدرسة إحدى الوسائط التعليمية التي أسند إليها المجتمع وظيفة تأكيد الإيجابيات في أبنائها وتحريهم من السلبيات، فالدور الأساس للمدرسة يتركز في تنقية الرصيد الهائل من التراث الثقافي والاستفادة منه في حل المشكلات وتنمية قدرات الطلاب على التفكير الناقد وتنمية أنماط سلوكية جديدة أو بديلة ولذا تعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، فهي تهدف إلى تكوين المواطن الصالح القادر على التفكير والعمل والإنتاج والمشاركة في العلاقات الاجتماعية والعمل في جماعة، وتسهم في تحقيق الأهداف القومية للمجتمع فالمدرسة ليست مجرد مكان لتحصيل المعارف والمعلومات فقط، ولكنها بالاضافة إلى ذلك تزود الطلاب بمهارات الكبار وخبراتهم وتجاربهم بطريقة منظمة، ولذلك فالمناح السائد بالمدرسة يجب أن يكون مليئا بالمدعمات التي تيسر عملية التعليم في إطار من المودة مشبعا بعوامل الإمتاع، ومعينا على توفير عناصر النمو لقدرات الطلاب وخاصة القدرات الإبداعية .

فالأنشطة الصفية واللاصفية هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة التلاميذ إذ ليس الغرض الأساسي من الأنشطة المدرسية تمكين التلاميذ من مزاولة الأنشطة التي يرغبونها إنما الغرض منها باعتبارها إحدى الوسائل الفعالة التي تتبعا المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية والتربوية والتعليمية وهو صقل خيرات التلاميذ وتجريبهم أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي السليم الذي يتطلبه المجتمع للعيش كمواطن صالح .

فالأنشطة الصفية التربوية التعليمية إطار من الخبرات والمواقف التي يمكن من خلالها النظام التعليمي تزويد التلاميذ بالوسائل وتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة وإكسابهم الخلق القويم وتنمية مهاراتهم وخاصة الجانب البيئي بتعزيز التربية البيئية والقيم للحفاظ عليها، وذلك بربط المدرسة بالبيئة وبالمقررات الدراسية للتلاميذ حيث تمكنهم من التعامل مع البيئة، لأن التلاميذ يتأثرون بالأنشطة الصفية وحسب الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلم وكيفية التعامل مع البيئة من خلال تنمية الوعي لحل المشكلات البيئية وتوجه التلاميذ لخدمة المجتمع وفق المتغيرات الثقافية المتنامية والمتسارعة وتؤثر فيه إيجابا وسلبا .

ولهذا تعد الأنشطة الصفية من أهم مقومات العملية التعليمية التي تسهم في تربية التلاميذ تربية متكاملة في جميع المراحل الدراسة، وهي وسيلة لبناء الجانب التعليمي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي لدى المتعلمين

وعليه فإن إدراك دور وأهمية الأنشطة الصفية ودورها في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ففي هذا البحث تناولنا خمسة فصول :

الفصل الأول : تناولنا موضوع الدراسة وتطرقنا فيه إلى : تمهيد، الإشكالية، أهمية، أسباب إختيار الدراسة، الأهداف، الفرضيات، المدخل النظري بتحديد النظرية المتبناة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة (الأجنبية والعربية والجزائرية) .

الفصل الثاني : الأنشطة الصفية المدرسية من أهميتها، مبادئها، وأهدافا، أنواعها شروط بنائها ومراحل إعدادها ودور المعلم والمشرف التربوي في الأنشطة الصفية المدرسية خلال الحصة الدراسية .

الفصل الثالث : التربية البيئية والثقافة البيئية وتناولنا مفهومها وموقف الإسلام من البيئة، التربية البيئية ومفهومها والتطور التاريخي لها ولأهميتها، مبادئها، أهدافها، عناصرها، خصائصها، مجالاتها، أساليبها واستراتجياتها ودور المدرسة والمعلم ومحتوى دليل المعلم لسنة الخامسة ابتدائي والثقافة البيئية أهميتها أهدافها .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية تناولنا فيه مجالات الدراسة، المنهج والأدوات المستعملة، العينة وكيفية اختيارها وصعوبات البحث .

الفصل الخامس : نتناول فيه تحليل البيانات الميدانية وعرض النتائج .

الإطار العام

للـدراسة

1_ الإشكالية:

إن العملية التعليمية تهدف في الأصل إلى إكساب التلاميذ العلوم و المعارف و المهارات و كذلك تعديل السلوك الإنساني، بمعنى أن العملية التعليمية تقوم برسالة التربية و التعليم وهو دور المؤسسات التعليمية و منها المدرسة الابتدائية التي تهتم بالعملية التعليمية بما فيها من تعليم للكثير من المعارف المستمرة والمتجددة، كما تهتم أيضا بالعملية التربوية التي توجه نحو شخصية التلميذ بهدف تنميتها عقليا، و نفسيا وجسميا واجتماعيا بصورة تجعله في الحالة المناسبة لتلتقي العملية التعليمية.

لذا تبحث المدارس الحديثة اليوم عن أفضل الطرق لتحقيق أهدافها، لأنها تعيش في زمن التوسع المعرفي في جميع العلوم و التخصصات، فقد تعددت مصادر المعرفة ووسائلها و تحولت إلى أسلوب جديد يمكن المتعلم من التعليم الذاتي الإيجابي، و يثير رغبته في البحث و الاستكشاف و ينمي قدراته على التحليل و الإبداع و يجعل التلميذ يعتمد على نفسه و الحصول على المعرفة، ثم يأتي دور المدرسة الآن في إكساب التلميذ الخبرات التطبيقية اللازمة و اعتماده على نفسه في الحصول على المعارف و المعلومات و المهارات ليبتكر و يحلل و يستكشف من خلال التقنيات و شبكة المعلومات.

وإذا فعلت المدرسة ذلك فهي تسير وفق الأسلوب الحديث في تقديم نمط من أنماط التعليم الذاتي الذي يعتمد على نشاط التلميذ، و مشاركته الإيجابية الفعالة من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة التعليمية المدرسية التي توصل للمعلومات المطلوبة بنفسه مستعينا بتوجيهات معلمه محققا لأهداف المادة المعرفية و الوجدانية و المهارية و الأنشطة التعليمية المدرسية ركن أساسي من أركان المنهج تأتي بعد الأهداف و المحتوى و التقويم يؤديها التلاميذ داخل المدرسة و خارجها كجزء من عملية التعليم و التعلم، أما داخل الصف فتزداد الأنشطة التعليمية المدرسية اهتماما من قبل المعلم و المتعلم، و كذلك المشرف التربوي لأنها تعزز ما تقدمه المادة من المعارف و المعلومات و تسهم في زيادة نشاط التلميذ و فاعليته و تحقق له نموا معرفيا ووجدانيا و مهاريا، و تضفي الحيوية على عمل المعلم داخل الصف متى ما كان صادقا و رغبة في تصميم الأنشطة الصفية و استخدامها وفق متطلبات المنهج.

إن الأنشطة الصفية و اللاصفية عنصر مهم في بناء شخصية التلميذ و صقلها، ولا بد من مكان مناسب يتيح ممارستها لتحقيق أهدافها، لذا أشارت دراسات كثيرة إلى أهمية الأنشطة الصفية كعنصر مهم للتلاميذ في إكسابهم مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة و النظافة و النظام و الأمانة و احترام الآخرين

و العمل التعاوني و التخطيط و كلها اتجاهات تربوية، كما تكمن أهميتها في مخرجات العملية التربوية المتكاملة التي تعد خبرات و تساعد المتعلم على اكتشاف قدراته و ميوله، و إشباع حاجاته و دوافعه كالتعبير عن الرأي والبحث و الإستقصاء و تمكينه من تأدية أدواره بشكل فعال.

وعلى النقيض من ذلك فإن الإحقاق في تأمين متطلبات الأنشطة الصفية أو ضعف العناية بها وإهمالها سيفقدها عمليتي التعليم و التعلم مضامينها التربوية و سيحول المتعلمين لذلك إلى كيانات مستسلمة و متلقية المعارف بطريقة سلبية. كما هو الحال في العديد من مدارسنا حيث لا تعطي الأنشطة الصفية حقها و كفايتها سواء من ناحية الكم و الكيف، فنجد قصورا واضحا في ممارسة تلك الأنشطة الصفية على مستوى المدارس كما ساهمت عوامل كثيرة في تحجمها منها نظرة المعلمين لها على أنها مضيعة للوقت، و كذلك كثافة المادة الدراسية مع ضيق الوقت و غيرها من الأسباب، فقد وجد قصورا كثيرة في الأنشطة الصفية الموجودة غالبا كونها لا تساعد في تحقيق الأهداف الموجودة منها نظرا لعدم الإدراك بأهميتها و عدم تحديد مخرجاتها الواضحة لها ما جعلها ما مرور الزمن ليس لها فائدة كبيرة.

وخاصة عندما يتعلق الأمر بالبيئة و قضاياها و الحاجة للأنشطة الصفية التي تضع البيئة في قيمة الأولويات نظرا لطبيعة مادتها العلمية التي تتطلب إجراء التجارب و الزيارات الحقلية و المشاهدات الخارجية و الخبرات الحسية المباشرة لدى تدريس المعارف، وهذا يعني بعبارة أخرى الحاجة إلى وجود نشاطات تحقق الترابط و التفاعل بين النظرية و التطبيق في الحياة اليومية لتمكنهم من إكساب القيم و المهارات والتربية البيئية التي تنعكس في سلوكهم و ممارستهم لدى التعامل مع البيئة و مشكلاتها، وهذا الأمر ما زال مفقود في ظل شيوع طرائق التدريس التقليدية في العديد من المدارس، وعلى الرغم من كثافة الجهود التي بذلت و ما تزال تشكل السلوك البيئي لدى المعلمين في المراحل التعليم العام فان الحاجة إلى وجود برنامج النشاطات الصفية يضمن ترسيخ التربية البيئية في أوساط المتعلمين تساعدهم

و تساهم بصورة نشطة للمحافظة على البيئة و تشكل السلوك البيئي المتحضر على نحو يمكنهم من أداء أدوارهم البيئية بشكل يرقي إلى مستوى تطلعات الدولة و قيادتها الرشيدة و ما زالت تتأثر باهتمام العديد من الباحثين والمهتمين بشؤون التربية البيئية و منها الباحث ذاته.

ولإبراز هذه الأحداث التي طرأت على مجتمعنا كان لا بد من أن تراجع المؤسسات التربوية في المجتمع وخاصة المدرسة وما تقوم به من أدوار في ترسيخ التربية البيئية المستنيرة و الواعية والارتقاء بها، المدرسة الابتدائية بحكم أنها تمثل القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين الذين هم حملة مشاعل النور والعمل في الغد وكذلك تزويدهم بالأساسيات العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة وتتحمل العبئ الكبير قفي تنمية التلاميذ نحو تعزيز و ترسيخ التربية البيئية و الارتقاء بها من خلال الأنشطة الصفية المدرسية و على ذلك يكون السؤال المحوري للدراسة كالتالي:

- ❖ كيف تساهم الأنشطة الصفية المطبقة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة؟

و يندرج عن هذا التساؤل العام، الأسئلة الفرعية التالية:

- ➢ هل الأنشطة الصفية المطبقة بصفة مستمرة للتلاميذ داخل المدرسة الابتدائية لها علاقة بالتربية البيئية؟.
- ➢ ما طبيعة الأنشطة الصفية التي تدعم التربية البيئية للتلاميذ حسب وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية؟.
- ➢ هل الأنشطة الصفية المنجزة ترسخ قيم الحفاظ على البيئة للتلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة؟.

2_أهمية الدراسة:

تمكن أهمية الموضوع في كونه يرتبط بشريحة غاية في الأهمية لأنها تتعلق بمستقبل المجتمع وطاقاته الفنية مما يقع على عاتقها مهمة بحثية و تطوي المجتمع، وهو ما يجعل الموضوع على قدر من الأهمية و يتطلب تمحيصا و تشخيصا مستمر عبر فترات زمنية و بيئات اجتماعية مختلفة على اعتبار أن لكل منها ملابساته و خصائصه و ظروفه .

أهمية الأنشطة الصفية و الدور الذي تؤديه في إكساب التلاميذ التربية البيئية السليمة التي تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم اتجاه البيئة، حيث أن التربية الحديثة تركز على بناء القدرات التعليمية للمتعلم لدى تعليم المفاهيم العلمية و تأمين فرص إدراك العلاقات بين عناصرها و اشتقاق علاقات أخرى بينها و توظيفها و استخدامها وفرص الاستقصاء و الاكتشاف بالتركيز على الاستطلاع و الاستفسار و المشاهد و تجمع المعلومات

والتجريب العلمي، وهي جميعا تتحقق بالأنشطة الصفية.

أهمية الفئة المستهدفة وهم التلاميذ المرحلة الابتدائية وهي تمتاز بخصائص تختلف كثيرا عن مراحل الدراسة الأخرى وذلك بسبب التحول النسبي في حياة التلاميذ مظاهر و نموهم السريع التي تستلزم قدر من الأنشطة التي تساعد في امتصاص الفائض من طاقاتهم وتحررهم من الروتين والرقابة وتغرس فيهم المهارات والقيم التربية البيئية وأخلاقيات العمل التعاوني.

إن الدراسة الحالية تعالج الأنشطة الصفية ودورها في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وهو موضوع يعطي ميزة و أهمية الخوض فيه نظرا لوجود الحاجة الحقيقية لهذه الدراسة.

3_ أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار هذه الدراسة إلى:

3_1_ الأسباب الذاتية:

الاهتمام بمواضيع الأنشطة الصفية و تعزيز التربية البيئية بحكم التخصص.

الرغبة في البحث عن دور و طرق تفعيل الأنشطة الصفية لتعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ بمنظور سوسيولوجي.

3_2_ الأسباب الموضوعية:

- ✓ استجابة لاهتمامات واقعية تتبع من أحد النتائج الأبحاث حولها وهي ظاهرة اللامبالاة التي يمارسها الأفراد و الجماعات في سلوكياتهم السوية إزاء البيئة حتى على مستوى المعلمين.
- ✓ حداثة الموضوع واهتمام جميع المؤتمرات والندوات العالمية المحلية تبين إستراتيجية التربية البيئية خاصة الرسمية منها إستراتيجية حماية البيئة .
- ✓ إعادة التوجيه وإصلاح برامج التعليم العام بإدراج التربية البيئية ضمن عدة اتفاقيات بين وزيري التربية الوطنية والتهيئة الإقليمية و البيئة خلال العقد الماضي.

4_أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على دور الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.
- ✓ معرفة واقع تطبيق الأنشطة الصفية داخل المدارس الابتدائية الجزائرية التي تعزز التربية البيئة لدى التلاميذ.
- ✓ التعرف على أهم الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية ومدى مساهمتها في تنمية قيم الحفاظ على البيئة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.
- ✓ الخروج بالنتائج للتعرف على دور الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية لدى التلاميذ لسد الفجوة بين ما هو قائم وما هو مأمول.
- ✓ وضع المقترحات والآليات التي من شانها أن تعزز التربية البيئية في المدارس الابتدائية لدى التلاميذ من خلال الأنشطة الصفية.
- ✓ إكساب معارف ومعلومات تنمي فكرنا وفكر القارئ.

5_ الفرضيات:

5_1_ الفرضية العامة:

تساهم الأنشطة الصفية في تنمية التربية البيئة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

5_2_ الفرضيات الفرعية:

- ❖ الأنشطة الصفية المطبقة بصفة مستمرة للتلاميذ داخل المدرسة الابتدائية لها علاقة بالتربية البيئية.
- ❖ تنوع و أهمية الأنشطة الصفية تدعم التربية البيئية للتلميذ حسب وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية.
- ❖ الأنشطة الصفية المنجزة ترسخ قيم الحفاظ على البيئة للتلاميذ من وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية.

6_ المدخل النظري للدراسة:

6_1_ تحديد النظرية المتبناة في البحث: وهي:

النظرية السلوكية: و لمناقشة النظرية السلوكية فهي تشمل على:

نظرية التعلم:

النظريات السلوكية أو نظريات التعلم تعتمد على الملاحظة السلوكية و النظريات السلوكية على مختلف أنواعها

وتطبيقاتها ترتكز على السلوك و كيفية تعلمه، و بدأ حديثنا التحول إلى الموقف الاجتماعي بكل تعقيداته بمعنى إحساسات الناس عن مختلف المواقف و قدرتهم على التمييز بينهما و اختبار الموقف الملائم و أطلق على هذا المنحى الحديث نظرية التعلم أو النظرية السلوكية.[1]

وكذلك يذكر أن المدرسة السلوكية قد صنفت السلوك الإنساني إلى قسمين:

السلوك المنعكس الشرطي البسيط (الفطري أو التلقائي أو الميكانيكي).

السلوك المنعكس الشرطي المركب (المتعلم أو المكتسب).[2]

ويوضح الدكتور **محمود إبراهيم** بأن التعلم هو تعديل السلوك و أصبح الآن ينظر إلى عملية التعلم أنها عملية تغيير أو تعديل سلوك الفرد، و هذا التغيير يستمر مدى الحياة، فالفرد منذ ولادته وهو على اتصال بالبيئة يؤثر ويتأثر و يحاول التكيف معها، فيحاول التغيير من السلوك بحيث يتفق مع مواقف الحياة التي يتعرض لها ومع هذا التكيف يكتسب الفرد أساليب جديدة للسلوك تتفق مع ميوله و تشبع الحاجات و تحقق له الهدف المطلوب وهو بهذا التفاعل المستمر مع البيئة يظهر ما يعرف بالخبرة التي يواجهها الفرد بحيث تؤدي له اكتساب مهارات واتجاهات و معارف و أفكار و معلومات له و لمجتمعه.

كما يوضح الشروط الأساسية للتعلم هي:

- ✓ وجود دافع عند المتعلم يدفعه إلى موضوع التعلم.
- ✓ وصول المتعلم إلى مرحلة النضج أو النمو للقيام بأوجه نقاط التعلم.
- ✓ أن يمارس المتعلم نشاطا خاصا حتى يتحقق هذا الغرض.[3]

[1] الصافي محمد البدوي: **السلوك الإنساني و البيئة الاجتماعية**، دار القلم ،ط1،دبي، 1996، ص ص 76.75.

[2] شفيق محمد: **الإنسان و المجتمع مقدمة في السلوك الإنساني و مهارات القيادة و التعامل**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص (162.163).

[3] محمود إبراهيم وجيه: **التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، ب ت، الإسكندرية، ص ص(14.15).

كما ذكر **الدكتور طاحون عدلي علي** المفاهيم الأساسية لتعلم السلوك المطلوب وهي:

المثير أو المنبه، الفعل، المكافأة، العقاب، القيمة، التكلفة، الإدراك، التوقع[1].

ونحاول توضيح العلاقة بين هذه المفاهيم الأساسية و بين دور الأنشطة الصفية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية كما يلي:

1_ المثير أو المنبه: هي الأنشطة الصفية في المدرسة الابتدائية.

2_ **الفعل**: الاستفادة و ممارسة هذه الأنشطة الصفية من قبل التلاميذ لتعزيز الثقافة.

3_ **المكافأة**: وهي الأهداف التي تعود من خلال الأنشطة الصفية عند إشباع حاجات و رغبات التلاميذ و تنمية و ترسيخ قيم الثقافة البيئية.

4_ العقاب: وهي حجب المكافأة.

5_ **القيمة**: وهي المكافأة أو الحوافز الايجابية التي تقدمها الأنشطة الصفية للتلاميذ.

6_ التكلفة: وهي المكافأة و المدعمات الايجابية التي يحصل عليها التلاميذ.

7_ الإدراك: وهو القدرة على معرفة و إدراك و تقدير ما تقدمه هذه الأنشطة الصفية من نقاط و أهداف الايجابية وبين ما يحصل عليه أو يفقده التلاميذ من خلال هذه الأنشطة عند عدم الالتزام بالقوانين و الشروط.

8_ التوقع: وهو ما يتوقعه الأساتذة من التلاميذ من خلال هذه الأنشطة الصفية التي قدمها حول البيئة و تعزيز القيم الثقافية لها.

6_ 2 تحديد المفاهيم:

تحتل المفاهيم في البحوث العلمية عامة و السوسيولوجية خاصة أهمية علمية كبيرة لما تحمله من معاني و دلالات توضح الإطار النظري و الإجرائي للدراسة من الناحية السوسيولوجية على اعتبار أن هناك مفاهيم ترمز إلى أكثر

[1] طاحون عدلي علي: **النظريات الاجتماعية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث ،ب ت، الإسكندرية، ص433.

من معنى، مما يترتب على الباحث تحديد المفاهيم المستخدمة في الدراسة تحديدا محكما و علميا حتى يزيل الغموض أمام القارئ، و توجه فهمه نحو فكرة معينة من مجمل ذلك سيتم تحديد و توضيح المعاني و الدلالات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة والتي ستوجه و تضبط موضوع الأنشطة الصفية ودورها في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية كما يلي:

6_3_ الدور:

تعرفه جامعة الدول العربية في معجم المصطلحات التنمية الاجتماعية بأنه: "سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة "[1].

أما **الدكتور نشوان يعقوب** عرفه : "بأنه الوظيفة أو المركز الإداري في المنظمة الذي يقوم به الفرد و يحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراد الآخرون "[2].

وعرف **آخر** أن الدور بأنه: " مجموعة الأنشطة المرتبطة و الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة و يترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ لسلوك الفرد في المواقف المختلفة"[3].

و كذلك يعرفها **الدكتور عاشور محمد على**: "هو مجموعة السلوكيات و الأعمال التي يقوم بها مدير المدرسة بحكم مركزه الإداري في المدرسة و الذي يمكن تقويمه من خلال توقعات معينة لسلوكه "[4].

ومنه التعريف الإجرائي: هو ما يتوقع من الأنشطة الصفية و ممارستها من اجل تعزيز الثقافة البيئية لدى التلاميذ المدرسة الابتدائية.

6_4_ الأنشطة الصفية:

قبل أن نتناول مفهوم الأنشطة الصفية لا بد من الإشارة أولا إلى ما المقصود بالأنشطة المدرسية، ثم ننتقل بعد ذلك إلى التعرف بالأنشطة الصفية.

---

[1] جامعة الدول العربية: **معجم المصطلحات التنمية الاجتماعية و العلوم المتصلة لها**، إدارة العمل الاجتماعي، القاهرة، ص125.

[2] نشوان يعقوب حسن: **الإدارة و الإشراف التربوي**، مطبعة الخلي، القاهرة،1994، ص 159.

[3] مرسي محمد منير: **الإدارة التعليمية أصولها و تطبيقاتها**، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 183.

[1] عاشور محمد علي: **الدور المستقبلي لسير المدرسة كقائد تربوي في مدرسة المجتمع**، مركز الدراسات المستقبلي، العدد07، جامعة أسيوط، 2003، ص40.

6_4_1 الأنشطة المدرسية:

يشير مفهوم النشاط إلى مدى فعاليته بالنسبة للتلميذ في المواقف التعليمية التي يمكن أن يتعرض لها داخل المدرسة أو خارجها، وهذه الفعالية تساهم في اكتساب المتعلم خبرات جديدة، لأنها تنبع من دوافعه.

كما يعرف القاموس التربوي النشاط بأنه وسيلة و حافز لإثراء المنهج و إضفاء الحيوية عليه و ذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة و إدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية و مادية بهدف اكتساب الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم و اتجاهاتهم و قيمهم بطريقة مباشرة.[1]

كذلك يعرف **المعجم الوجيز** النشاط بأنه : الحقة للأمر و الجد فيه، وهو ممارسة صادقة لعمل من الأعمال.

و يمكن أن يضاف لهذا التعريف ضوابط ليصبح أساسا لتعريف النشاط المدرسي وهي:

- ✓ أن تحقق أهداف تسعى المدرسة لتحقيقها من النمو الشامل المتكامل لطلابها.
- ✓ أن يكون بتوجيه و إشراف المدرسة[2].

للنشاط المدرسي عدة تعريفات: فمثلا تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف و توجيه المدرسة و التي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية و نشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية أو البيئية أو الأندية (الجماعات و الجمعيات) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية أو العملية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية[3].

كذلك من يعرفها بأنها: عبارة عن مجموعة من الخبرات و الممارسات التي يمارسها التلميذ و يكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة و مكملة لها، و لها أهداف تربوية متميزة ومن الممكن أن تتم داخل الفصل

أو خارجه[4].

---

[1] رفعت عزوز: **الأنشطة التربوية و المدرسية** ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،ط1، القاهرة، 2009، ص14.

[1] صبرة إبراهيم بسيوني: **النشاط المدرسي مفهومه و تصنيفاته و ضوابطه و مكانه من المنهج المدرسي و أهدافه التربوي** ، جامعة ملك سعود الرياض، 2002، ص 15.

[3] فاروق شوقي البوهي و احمد فاروق محفوظ: **الأنشطة المدرسية**، دار المعرفة الجامعية،ط1، القاهرة، 2001، ص01.

[4] حسن شحاتة: **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه و مجالات تطبيقه**، الدار المصرية للبنانية،ط1، القاهرة، 1990،ص15.

و يعرف أيضا النشاط المدرسي بأنه: "تلك البرامج التي تخططها الأجهزة التربوية و توفرها الإمكانات المتكاملة من مادية و بشرية بحيث تكون وحدة تامة مع البرامج التعليمية و متممة لها و ذلك مع مراعاة إتاحة الفرص لجماعات النشاط المدرسي لممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع ميول أعضائه و اهتمامهم و هوايتهم

و المناسبات المختلفة من خلال المشاركة في جمعيات النشاط المتنوعة داخل المدرسة أو خارجها بما يساعد على إثراء خبرات الطالب و تنمية شخصيته من جميع نواحيها الجسمية و العقلية و الوجدانية"[1].

6_4_2_ الأنشطة الصفية:

هي كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية متوقعة على طاقة الكائن الحي و تمتاز بالتلقائية و يعبر عن النشاط بأنه الأعمال العادية التي يقوم بها الناس مجتمعين و تنطوي على التعاون و بذل الجهد في العمل[2].

كما يعرفها **احمد اللقائي** في معجم المصطلحات التربوية المعرفية أنها: " أنشطة تتم داخل الفصل و تهدف إلى إثراء العملية التعليمية و تنمي عددا من المهارات لدى الطلاب، وتبث روح الحب و التعاون فيما بينهم، وهي أنشطة مخطط لها و مقصودة لخدمة المناهج الدراسية و تتم تحت إشراف و توجيه المعلم"[3].

التعريف الإجرائي:

الأنشطة الصفية هي برامج تم وصفها من قبل مصممي المقررات الدراسية فيبتكر و يبدع في هذه الأنشطة لإيصال المعلومات للتلميذ و إكسابه المهارات و الخبرات وهي مرتبطة بالمقرر الدراسي و تجري داخل الفصل بهدف تنمية الشخصية و القدرة و المهارات الاجتماعية و الفردية الايجابية في حياة الفرد و هذا ما سنوضحه في البحث.

[1] شحاتة حسن: مرجع سابق، ص108.

[2] رفعت عزوز: مرجع سابق، ص 13.

[4]اللقاني أحمد الجمل علي: **مفهوم المصطلحات التربوية و المعرفية في المنهاج و طرق التدريس**، عالم الكتب،ط2، القاهرة ، 1999، ص39.

5.6_ التربية البيئية:

1.5.6مفهوم التربية البيئية:

يعتبر مفهوم التربية البيئية مفهوما جديدا لم يتبلور إلا بعد **مؤتمر ستوكهولم** في السويد عام 1972م،غير أن جذورها الفكرية قديمة، إلا أن هناك تعاريف عديدة نذكر منها:

التربية البيئية هي عملية تكوين القيم و الاتجاهات و المهارات و المدركات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بالبيئة، و لتحاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، و حل المشكلات القائمة و العمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.

يعرفها **أحمد حسن اللقائي** بأنها:" مجموعة المعارف و الاتجاهات و القيم، اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين المتعلم و بيئته التي يعيش فيها، و تحكم سلوكه إزاءها و تثير ميوله و اهتماماته، فيحرص على المحافظة عليها و صيانتها، من أجل نفسه و من أجل المجتمع".[1]

كذلك يعرفها الدكتور **أبو شعيرة و آخرون** بأنها:" عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم و إثارة اهتمام نحو البيئة بمعناها الشامل و المشاركة المتعلقة بها، و ذلك بتزويدهم بالمعارف، و تنمية ميولهم و اتجاهاتهم و مهاراتهم للعمل فردي و جماعات لحل المشكلات البيئية الحالية، و تجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة".[2]

كذلك يعرفها **محمد صابر سليم**:" هي جهد تعليمي موجه و مقصود نحو التعرف و تكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان و بيئته بأبعادها الاجتماعية و الثقافية و البيولوجية و الفيزيائية حتى يكون واعيا لمشكلاتها و قادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها و الإسهام في حل مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه و لأسرته و للمجتمع ككل"[3].

تعريف **غازي بوشقرا**: إذ يرى أن التربية البيئية "هي عملية تكوين القيم و الاتجاهات و المدركات اللازمة لفهم

---

[1] رمضان عبد الحميد الطنطاوي ،**التربية البيئية، تربية حتمية**، دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط2،الأردن، 2012، ص ص(209.208).

[2] عصام توفيق قمر: **الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة و البيئة**، دار النشر، القاهرة، 2007، ص 31.

[3] محمد صابر سليم: **التعليم البيئي لمراحل التعليم العام**، مطبوعات المنظمة العربية للتربية الثقافة، ب ط، القاهرة، 1976، ص 14.

و تقدير العلاقات المتعددة التي تربط الإنسان و حضاراته بمحيطه الحيوي و الفيزيائي و التدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية و ضرورة استغلالها الاستغلال الأمثل لصالح الإنسان و حفاظا على حياته الكريمة و رفع مستوى معيشته".[1]

أما برنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة فقد عرف التربية البيئية على أنها:" العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة و المشكلات المتعلقة بها و تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات و كذا تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة، و من ناجية أخرى العمل علة منع ظهور مشكلات جديدة"[2].

التعريف الإجرائي:

فيتمثل في اكتساب التلاميذ الخبرات التعليمية المتعلقة بالوسط الذي يعيشون فيه، و توجيههم نحو السلوك البيئي الأمثل.

7_ الدراسات السابقة:

من أجل بناء موضوع الدراسة و إثرائه لا بد من دليل يرشده ابتداء من الإطار النظري مرورا بمنهاج الدراسة ووقوفا عند إبراز الصعوبات التي صادفت البحوث، ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر واقعية يمكن مقارنتها بالدراسات المشابهة لمعرفة مكان و موقع الدراسات الجديدة.

لهذا سنحاول وصف بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة كل على حدا، بعدما تعذر على الباحث الحصول على دراسات سابقة لموضوع الدراسة حسب إطلاعها، تم الاكتفاء بمنهاج من تلك الدراسات لا يكمن في عددها، و إنما في علاقتها بالبحث و مدى الاستفادة منها مع العلم أنه تم عرض كل دراسة من حيث موضوعها و أهدافها، و منهجها و أهم النتائج ذات العلاقة بالدراسة، ثم جمع و تحليل الحقائق المشابهة مع بعض و مناقشة صلتها و أوجه الاستفادة منها بالدراسة الحالية لتركب منها شبكة من العلاقات بين النقائض المعرفية في الإشارة إلى قضايا التي يعالجها الباحث ضمن تعقيب عام لهذه الدراسات و هذا ما تم تحقيقه من خلال عرض هذه الدراسات:

[1] أبو طالب سعيد و رشراش عبد الخالق: **علم التربية ميادينه و فروعه**، دار النهضة العربية،ط1، بيروت، 2001، ص44.

[2] طارق محمد: مشاكل بيئية و أسرية: **مؤسسة شباب**، ب ط، الإسكندرية، 2008، ص 115.

7_1 دراسات أجنبية:

7_1_1:الدراسة الأولى:

دراسة سكوت والتن، Scott ،Chiris،William،Oultin (1998) بعنوان:

" "Environmental Values education of the roll in the school curriculum"

القيم التربوية البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور المهم لتعليم القيم البيئية في المنهاج المدرسي و تطور السلوك الأخلاقي تجاه البيئة و المشكلات البيئية في والولايات الأمريكية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

في دراسته، ولقد تكونت العينة الدراسية العديد من الكتب و التي تمثل بعض المناهج الدراسية حيث اعتمد الباحثان أداة تحليل المضمون كأداة للدراسة، ذلك لاستخراج القيم البيئية المتضمنة فيها و ذلك استنادا إلى منظور افتراضي وهو (أن القيم البيئية و الثقافة البيئية تساهمان في تحسين السلوك البيئي عند الأفراد)

و أظهرت النتائج الدراسية ما يلي:

- ✓ وجود علاقة وثيقة بين هذه الجوانب الثلاثة (القيم و الثقافة و السلوك) تؤكد صحة الافتراض.
- ✓ قدمت الدراسة استنادا لذلك مجموعة من الإرشادات لتدعيم و تمتين هذه العلاقة.
- ✓ تمكن التعليم البيئي من غرس القيم المحفزة على السلوك البيئي.

تشير الدراسة الأولى إلى الكشف على دور مهم لتعليم القيم البيئية في المنهاج المدرسي و تطوير السلوك الأخلاقي نحو البيئة من خلال جوانب ثلاثة القيم و الثقافة و السلوك و غرسها في الفرد و ذلك بالاكتفاء بتحليل مضمون الكتب التي تتضمن المنهاج الدراسي و استخراج القيم البيئية، أما الدراسة الراهنة فهي تهتم بدراسة دور الأنشطة الصفية في تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة فهي تتفق مع الدراسة السابقة من خلال غرس القيم البيئية التي يتم تعليمها في المدارس و تحديدها فالاختلاف بينهما في المنهج و العينة و الأداة.

7_1_2:الدراسة الثانية:

دراسة جوكدار مراد Murat GOKDERE (2005) بعنوان:

" Astudy on environmental Knowledge level of primary students in Turkey" " دراسة مستوى المعرفة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في تركيا ".

_ هدفت الدراسة لتطوير قاعدة بيانات بيئية واعية من شأنها أن تسمح التخطيط الفعال للتعليم البيئي من خلال تقديم معلومات عن المعارف البيئية الموجودة لدى طلبة لتعليم الابتدائي في المدن التركية، وفي هذا البحث تم استخدام منهج دراسة حالة و تم مع البيانات بطريقة المسح، و تكونت عينة البحث من (524) طالب من طلبة صفوف السادسة و السابعة و الثامنة في (06) مدارس في ثلاثة مناطق مختلفة في محافظة طرابزون وسط العاصمة و قرية المحافظة.

و أظهرت النتائج: أن العوامل البيئية قد أثرت على مستوى المعرفة البيئية لدى الطلبة و بينت الدراسة أنه إذا قدمت لطلبة مواد و تعليم بيئي أكثر في حياتهم الخاصة بهم، فإن ذلك من شأنها أن يعزز المعرفة البيئية لديهم.

تشير الدراسة الثانية إلى أن قاعدة لتطوير البيانات بيئية واعية يتم خلال تطبيق تعليم بيئي فعال و مخطط له يقدم معارف بيئية لطلبة تعليم الابتدائي و هذا ما تركز عليه الدراسة الحالية أيضا من خلال تطبيق الأنشطة الصفية التي تعزز الثقافة البيئية بصفة مستمرة لكنهما تختلفان في المنهج و عينة و أداة.

7_1_3: الدراسة الثالثة:

دراسة أجيبوي و أديكوجو Adekojo،Ajiboye (2010) بعنوان:

" Impact of Some Environmental Education Outdoor Activities on Nigerian Primary School Pupils'Environmental Knowledge" " أثر الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق على معرفة التلميذ المرحلة الابتدائية في بعض القضايا و المشاكل البيئية ".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إثر الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق على معرفته التلميذ المرحة الابتدائية في بعض القضايا و المشاكل البيئية، و استخدمت الدراسة اختبارا قبليا و بعديا على مجموعة ضابطة حيث تم اعتماد

التصميم شبه تجريبي للدراسة، و شكلت عينة الدراسة من (480) تلميذ المرحلة الابتدائية و تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (05) مدارس ابتدائية في منطقة إيبادان بنجيريا، وكانت الأداة المستخدمة في البحث هي اختبار في المعرفة البيئية حيث كان معامل ثابت هو (R=86،0) و قد تم تحليل البيانات التي تم جمعها بالاستخدام الإحصائي الوصفي من خلال التكرارات و المتوسطات الحسابية و انحراف المعياري نسب المئوية و اختبار (Anova).

قد بينت النتائج الدراسة: أن الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق أثر رئيسي على المعرفة البيئية للتلاميذ، كما أن التلاميذ الذين تعرضوا للأنشطة التعليمية في الهواء الطلق كانت لديهم القدرة على المناقشة بصورة أفضل في المعرفة البيئية، أثبتت الدراسة أن الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق أثر فعال في تحسين معرفة التلاميذ بالقضايا

و القدرات و المشاكل البيئية.

تشير الدراسة الثالثة معرفة أثر الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق على معرفة تلميذ المرحلة الابتدائية في بعض القضايا و المشاكل البيئية أما الدراسة الراهنة على معرفة دور الأنشطة الصفية التي تعزز الثقافة البيئية لدى التلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة من خلال أهم الأنشطة الصفية التي تتناول البيئة و هذا ما تتفق معه في الدراسة السابقة في الأنشطة التعليمية أما الاختلاف في مكان تقديم هذه الأنشطة لأن الدراسة الحالية تركز على الأنشطة داخل الصف و كذلك اختلفت معها في المنهج و الأداة و العينة.

7_2: دراسات عربية:

7_2_1: الدراسة الأولى:

الترهوني يحي محمد الشيباني: بعنوان " تنمية المعارف و مهارات التعامل مع البيئة لدى الأخصائيين العاملين بالمدارس الثانوية الليبية "، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس 2004.

هدفت الدراسة لمعرفة المهارات و المعارف كيفية التعامل مع البيئة من خلال برنامج مقدم للأخصائيين العاملين بالمدارس الثانوية العامة.

قام الباحث بإعداد أدوات القياس المستخدمة في الدراسة متمثلا في اختبار للمعرفة البيئية و مقياس للمهارات البيئية و قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي ثم تطبيق البرنامج الذي يحتوي على محاضرات و حلقات نقاش على

خمسة أسابيع متتالية، و قام بعدها بتطبيق الاختبار البعدي، و قد شملت عينة الدراسة (72) أخصائيا اجتماعيا.

أسفرت النتائج إلى فعالية المحتوى العلمي للبرنامج حيث كان لتدريس البرنامج الأثر الواضح على تقدم المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، وقد كانت النتائج عند قياس حجم التأثير باستخدام قيمة

(69%) في المتغير المستقل (البرنامج) و ذلك في المعارف البيئية و (82%) في المهارات البيئية مما يدل على نجاح البرنامج في إكساب أفراد العينة التجريبية المعارف و مهارات التعامل البيئية المطلوبة.

تشير الدراسة الأولى إلى تنمية المعارف و مهارات التعامل مع البيئة لدى الأخصائيين العاملين بالمدارس الثانوية أما الدراسة الراهنة هي تبحث في المدارس الابتدائية من خلال التلاميذ و دور الأنشطة الصفية في تعزيز الثقافة البيئية من وجهة نظر الأساتذة ففي الدراسة السابقة تطبق برنامج في مجال تنمية المهارات و المعارف و التعامل مع البيئة يأتي بالإيجاب وهذا ما نريد أن نعرفه من أهم الأنشطة الصفية التي تقدم في المدارس الابتدائية الجزائرية و دورها في تعزيز الثقافة البيئية.

7_2_2: الدراسة الثانية:

الخوالدة خليل أحمد: بعنوان " فاعلية برنامج تدريسي لتنمية الثقافة البيئية لمعلمي التربية البيئية في المرحلة الأساسية في الأردن "، دكتوراء فلسفة في التربية، مناهج التربية المهنية و طرق دراستها بكلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية الثقافة البيئية لمعلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية في الأردن

و بيان أثره في تنمية هذه الثقافة و لتحقيق هذه الهدف أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية في الأردن؟.
- هل توجد فروق في الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية تعزي المتغيرات: الجنس المؤهل العلمي، الخبرة؟.
- ما مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية؟.
- ما أثر البرنامج التدريبي المفتوح في تنمية الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية؟.

وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية المهنية في المدارس وزارة التربية و التعليم الحكومة في محافضة الجنوب (الكرك، الطفيلة، معان، العقبة) فقي مرحلة التعليم الأساسي و البالغ عددهم(300) معلما و معلمة و أخذت الدراسة بالطريقة العشوائية بنسبة(30،5%) من مجتمع الدراسة موزعة على مدريات التربية و التعليم للمحافظات الأربعة و بلغ عدد عينة (92) معلما و معلمة، و ليتحقق هدف الدراسة أعد الباحث اختبار معرفيا لقياس درجة و مستوى الثقافة البيئية لدى أفراد عينة ونوع الاختبار متعدد تألف من (60) فقرة موزعة على مجلات أربعة هي: المعلومات البيئية، السياسات و التشريعات و الإدارة البيئية، المشكلات البيئية و الأخلاقيات والقيم البيئية.

و خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة المسحية أن أعلى نسبة من أفراد العينة هم في المستوى المعرفي المتوسط من درجة امتلاكهم للثقافة البيئية.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية تعزي لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الثقافة البيئية لدى معلمي التربية المهنية بين القياسين القبلي و البعدي تعزي لأثر البرنامج التدريبي.

تشير الدراسة الثانية إلى فاعلية برنامج تدريسي لتنمية الثقافة البيئية لمعلمي التربية البيئية في المرحلة الأساسية من خلال بناء برنامج يقدم للمعلمين، أما الدراسة الراهنة على معرفة دور الأنشطة الصفية التي تعزز الثقافة البيئية لدى التلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة و تتفق هذه الدراسة من حيث ثقافة المعلم ووعيه بالبيئة و دوره في ترسيخ و تنمية التلاميذ و هذا ما نطمح للوصول إليه في هذه الدراسة من الأنشطة الصفية و دورها في وجهة نظر الأساتذة في تعزيز الثقافة البيئية و أيضا أفادت في اختيار العينة.

7_2_3: الدراسة الثالثة:

مها محمد حميد العتبي: بعنوان:" فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية البيئية تحتوي على الأنشطة الصفية

و اللاصفية في تنمية المفاهيم و الاتجاهات البيئية لدى طالبات في منهج الاحياء للصف الثاني ثانوي علمي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، 2009.

تهدف الدراسة إلى تحقيق تنمية المفاهيم و الاتجاهات البيئية لدى طالبات الثانوية من خلال الأنشطة الصفية و اللاصفية في منهج الأحياء لصف الثاني ثانوي علمي بتطبيق وحدة دراسية مقترحة في التربية البيئية.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي و عينة الدراسة (46) طالبة أما وحدة الدراسة المقترحة بعنوان (الإنسان و التوازن البيئي).

و توصلت لنتائج التالية:

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي للاتجاهات البيئية بين اتجاه المجموعة التجريبية و اتجاه المجموعة الضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية بعد الضبط القبلي للاتجاهات عند القياس الفرع الأول نحو حماية البيئة من منطلق الديني و عند قياس الفرع الثاني نحو حماية البيئة من التلوث و لقياس النوع الثالث نحو حماية الحياة الفطرية من الاستنزاف و القياس الفرع الرابع نحو التحلي بالأخلاق البيئية.

تشير الدراسة الثالثة فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية البيئية تحتوي على أنشطة الصفية و اللاصفية في تنمية المفاهيم و الاتجاهات البيئية لدى طالبات في منهج الاحياء للصف الثاني ثانوي علمي أما الدراسة الراهنة تتشابه في محتوى الأنشطة الصفية التي تنمي المفاهيم و الاتجاهات البيئية و تختلف معها في المنهج

و عينة الدراسة.

7_3: دراسات جزائرية:

7_3_1: الدراسة الأولى:

صلاح الدين شروخ: بعنوان:" البيئة و الإنسان و التلوث في التعليم الأساسي في الجزائر"، مشروع برنامج اجتماعي تربوي في دراسة ميدانية بمدينة عنابة، دكتوراه دولة، تخصص علم اجتماع تربوي،2000.

إشكالية البحث: إذا كانت التربية تقدم حلا للأزمة البيئية، لماذا لم يواكب تزايد عدد الخريجين بالمدارس الأساسية الجزائرية تقليل التلوث و المزيد من الحماية البيئة؟

و بأي منهج يمكن تحقيق ذلك؟.

أما الهدف من هذه الدراسة هو معرفة واقع التربية البيئية التي تقدمها المدرسة الأساسية في الجزائر، وهل هي تقليدية أم وظيفية،و كذلك معرفة واقع الطلب الاجتماعي من التربية البيئية من خلال دراسة تحليلية لمدينة عنابة التي تعاني التلوث، و مقارنة ذلك بما يقدم فعلا المدرسة من هذه التربية، و هدفت أيضا إلى بناء منهج تربوي

و تحديد أساليب لتقويمه و الطرائق الأفضل لتنفيذه.

وقد قام الباحث بتحليل المحتوى كتب المدرسة الأساسية في جميع الأطوار، و استعمل الاستمارة كأداة للبحث وزعت العينة متكونة من أساتذة السنة التاسعة ومدراء اكماليات و مفتشي المواد الدراسية و الإعلاميين و اختصاصيين في حماية البيئة.

و أسفرت نتائج الدراسة على عدم وفاء المدرسة الأساسية بمطلب التربية البيئية الحاملة للبيئة و مكافحة التلوث لكونها تربية وظيفية في هذا المجال أي بها خلل وظيفي، كما تمت البرهنة على أنها لا بد من مشروع جديد للتربية البيئية.

لقد انطلقت الدراسة السابقة و الحالية من نفس الهدف هو معرفة واقع التربية البيئية التي تقدمها المدرسة الأساسية في الجزائر، إلا أن الدراسة السابقة طبقت في النظام التربوي القديم و الدراسة الحالية طبقت في النظام التربوي الجديد.

7_3_2: الدراسة الثانية:

أحمد زردومي: بعنوان: "دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي بالسلوك البيئي المذعن "، دكتوراه في علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، جامعة الجزائر 2007.

و تمحورت الإشكالية حول النظافة كقيمة اجتماعية تعتمد في التربية الأساسية لتعويد الطفل على التكفل بذاته

و الاستقلالية و الاندماج الاجتماعي من خلال الأسئلة الآتية:

- ✓ ما هو واقع السلوك و التصرف إزاء مشكلات البيئة؟.
- ✓ ما هو واقع مضامين البرامج التربوية و دورها في ترقية الوعي البيئي؟.
- ✓ ما هو دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز مكتبات الوعي البيئي؟.

هدفت الدراسة إلى بحث في أبعاد الرئيسية التي من خلالها فحص الفجوات في المنهاج و البرامج و المقررات للتطلع على الكيفية التي يمكن بها تدارك القيم البيئية في المضامين التربوية وحاول معرفة العلاقة بين شروط التنشئة الاجتماعية و السلوك البيئي و الدور الذي تساهم به المؤسسات الاجتماعية في تعزيز المكتبات البيئية.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لفحص المحتويات برامج التعليم البيئي عبر مراحل التعليم العام

و تحليل محتوى دراسات التربية البيئية و اعتمد على الاستبيان كأداة للبحث، و استعمل نموذجين الأول المتعلق بالبيئة و الثاني البيئة الاجتماعية (شارع المدرسة) ووزع على التلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي في النظام التربوي القديم و الجديد ثم قام بمقارنة النتائج و أظهرت ما يلي:

أن السلوك البيئي المذعن راجع إلى خلل في التنشئة الاجتماعية الأسرية و خطأ في التعليم لأن السلوك البيئي له جذور عميقة في السيرة الذاتية للفرد، وعلى المؤسسات الاجتماعية تفعيل مدخلات التربية البيئية و التركيز على برامج التعليم البيئي و بينت الدراسة أن الوعي أساس التخلص من الذعان.

تشير الدراسة الثانية دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي بالسلوك البيئي المذعن من خلال المدرسة

و البيت و الشارع و تحليل محتوى برامج التعليم البيئي و دراسات التربية البيئية لتلاميذ المتوسط

و الثانوي لنظام القديم و الجديد مما ساعد على معرفة محتواها لدعم الدراسة الحالية و البحث في الأنشطة الصفية و تعزيز الثقافة البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة و هما يتفقان في أنها تطبق في المدارس أما الدراسة السابقة فبحثت في تحليل محتوى البرامج و الكراس.

7_3_3: الدراسة الثالثة:

الصالح فالح: بعنوان: " التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت و المدرسة لدراسة حالة بمدارس ولاية الوادي، 2008/2007، و الإشكالية دارت حول مدى قدرة المعلمين في المرحلة الابتدائية لاختبار كفاءة التلاميذ في البيئة، و التساؤل الرئيسي هو:

- ما مدى مساهمة المؤسسات التربوية في تنمية الثقافة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفق البرنامج القديم المنتهي 2008/2007؟.

وهدف الباحث إلى الكشف عن واقع التربية البيئية بين البيت و المدرسة، و تقييم كفاءة التلاميذ في مادة البيئة مستعينا بالمنهج الإحصائي، و العينة تكونت من مجموعة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس ولاية الوادي، و معلمي نفس المرحلة، وتم اختيارها عشوائيا من مدارس مختلفة بـ 10 مدارس، و كانت الاستمارة هي الأداة المستعملة

و جاءت على نموذجين الأولى موزعة على المعلمين، أما الثانية فوجهت للتلاميذ.

و قد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- مقرر البيئة غير كاف في المرحلة الابتدائية لتقييم كفاءة التلميذ في نظر معلميهم، و إن البرنامج لا علاقة له بالواقع المحلي البيئي للتلميذ.
- ضعف تكوين المعلمين عائق لتقييم الكفاءة، كما لا يبادرون بأنشطة خارج المقرر، كما و أن أقدمية المعلم و جنسه لا تحدد مدى مبادراته.
- كما أوضحت الدراسة أم مفهوم البيئة غير واضح في ذهن نسبة معتبرة من التلاميذ، و أن المدارس لا تكترث بزرع روح التنافس بين التلاميذ لتنمية القدرات البيئية، و أن هناك قطيعة بين الأسرة و المدرسة في مجال تنمية ثقافة الطفل البيئية.

ولقد لخصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات و الاقتراحات أهمها:

- ✓ تخصيص دورات للمعلمين في مجال التكوين البيئي.
- ✓ تخصيص مادة مستقلة بذاتها تحت اسم البيئة في المرحلة الابتدائية.

الفصل الأول:

الأنشطة الصفية

تمهيد:

تعد الأنشطة الصفية من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها العمل المدرسي، و ذلك لربطها بين النظرية والتطبيق العلمي من الجانب و إشباع حاجات المتعلمين بتقديم ما يتوافق مع ميولهم و اتجاهاتهم من جانب أخر.

فالأنشطة الصفية المدرسية أنشطة تعليم و تعلم تتكامل مع منهج المدرسة و تعمل على تحقيق الأهداف، لذلك فمن المهم أن تعطى هذه الأنشطة الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية و التنفيذية و التوجيهية

والتقويمية لإكساب الطلبة الخبرة و المهارات و الاتجاه العلمي و العملي، و تنمية القدرات و إشباع الاحتياجات.

وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل حول الأنشطة الصفية المدرسية أهميتها و أهم المبادئ التي تقوم عليها و أهدافها وأنواعها و شروط بنائها و مراحل إعدادها و دور المعلم و المشرف التربوي في الأنشطة الصفية المدرسية من خلال هذا الفصل.

الأنشطة الصفية:

تكمل أهمية الأنشطة الصفية من حيث أنها تكمل عوامل التنظيم الذي يسهل و يسرع حدوث التعلم، فهي بالتالي تخلق نوع من التوازن بين أركان العملية التعليمية و التعلمية، بعيدا عن التسبب بالفوضى أو التسلط و الاستبداد، و لا سيما إذا كانت تمتاز الأنشطة بالانضباط و المرونة و الفعالية.

1_ أهمية الأنشطة الصفية:[1]

و هكذا يمكن إبراز أهمية الأنشطة الصفية الفعالة في المسائل التالية:

- توفير المناخ التعليمي الفعال.
- توفير عامل الأمن و الطمأنينة للمتعلمين.
- توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المعلم و المتعلمين و بين المتعلمين أنفسهم.
- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل و التقنيات التعليمية المناسبة.
- تنفيذ الأنشطة التعليمية غلى نحو يساعد في تحقيق الأهداف.
- تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال.
- تكفل وجود علاقات إيجابية بين المتعلمين.
- تقليل فرص الصراع و حدوث المشكلات.
- ترفع من مستوى الأداء و التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين.
- تنمي الاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة و المواد التعليمية الأخرى.
- تغرس في المتعلمين قيم ايجابية مثل التعاون و احترام الآخرين.

[1] عماد عبد الرحيم زغلول و شاكر عقله المحاميد: **سيكولوجية التدريس الصفي** ،دار المسيرة للنشر و الطباعة،ط1، الأردن، 2007، ص 24.

2_ مبادئ الأنشطة الصفية المدرسية:[1]

تقوم الأنشطة الصفية المدرسية على أهم المبادئ و هي:

- التعلم الفعال أقصى مشاركة للطلاب.
- أن يكون الطلاب هم محور النشاط يملكون الخيارات، و يمكنون من تحديد مدى تحقيق أهدافهم.
- أن تتضمن تطبيقات من الحياة اليومية بحيث تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية و يما يمكن البناء عليه مستقبلا.

3_أهداف الأنشطة الصفية:[2]

يتوقع بعد مشاركة الطالب في الأنشطة الصفية أن:

- يبتعد عن العادات و الاتجاهات السلبية.
- تتحول المعلومات إلى سلوك واقعي.
- يكتشف قدراته و ميوله و مواهبه.
- يطور قدراته و ميوله و مواهبه من خلال مفهوم التعلم الذاتي.
- يتصل بالبيئة و يتعامل معها بإيجابية.
- يستخدم الأسلوب العلمي.
- يستثمر الوقت الحر.
- ينمي دافعيته للتعلم.
- يشبع حاجاته و رغباته.

[1] قطاوي محمد إبراهيم: **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الفكر، عمان، 2007، ص295.

[2] فاروق شوقي البوهي و آخرون: مرجع سابق، ص 187.

4_ أنواع الأنشطة الصفية المدرسية:

و تتمثل الأنشطة الصفية حسب تتابعها كما يلي[1]:

❖ الأنشطة الصفية المدرسية الاستهلالية:

مفهومها: هي أن يستهل المعلم الدرس بنشاط ذو جاذبية لإعداد المتعلم نفسيا و ذهنيا لاستقبال الدرس الجديد برغبة.

الهدف منها:

الهدف منها إعداد المتعلمين نفسيا و ذهنيا للتعامل مع الدرس الجديد، و كلما كانت الأنشطة مبتكرة و جاذبة ازداد إقبال المتعلمين على التعلم.

آلية تنفيذها:

أمام المعلم صنفان لتنفيذ الأنشطة الاستهلالية هما نظري و عملي:

نظري مثل:

- ✓ عرض خريطة أو صور و طرح أسئلة تحليلية تركز على ما تتضمنه الخريطة أو الصور من معلومات تمهد لموضوع الدرس.
- ✓ عرض أية قرآنية أو حديث شريف أو نص مهم له علاقة بموضوع الدرس.
- ✓ قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس كالجريدة اليومية، مجلة، مطبوعات مختلفة... الخ.
- ✓ استغلال الأحداث الجارية لتحقيق الترابط بين خبرات المتعلم داخل و خارج الصف.
- ✓ طرح مجموعة من الأسئلة لربط موضوع الدرس الجديد بالدرس السابق إذا كانت هناك علاقة بينهما.

أما العملي فمثلا:

- ✓ استخدام مهارات الطالب و قدراته على التعامل مع التقنية، و الأدوات و الأجهزة اللازمة لهذا النشاط، كعرض فيلم أو جزء منه، أو تسجيل صوتي يرتبط بموضوع الدرس السابق.
- ✓ عرض بعض النماذج و العينات للصناعة و الزراعة أو المعادن مثلا .

[1] رجاء محمود عثمان و أخرون: **النشاط الطلابي_أسس نظرية و تجارب عالمية و تطبيقات عملية**، دار النشر، ط 01، 2009، ص ص(196.192).

استخدام الحاسب للكتابة أو البحث و الاختراع، استخدام المجموعات لعمل مشاريع أو حل مشكلات، كذلك يمكن مزج بين العملي و النظري في تنفيذ بعض الأنشطة: كالبحث في الحاسب عن معلومة للمناقشة حولها، أو قراءتها و ينطبق ذلك على باقي الأنشطة.

❖ **الأنشطة الصفية المدرسية التنموية:**

مفهومها: هي المحور الرئيسي للأنشطة الصفية، و يتم من خلالها ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نموا في معارفه ووجدانياته و مختلف المهارات الأساسية، و ذلك من خلال ممارسته لتلك المواقف.

الهدف منها:

تنمية قدرات الطالب و معارفه و تحويلها إلى سلوك عملي.

❖ **الأنشطة الصفية المدرسية الختامية:**

مفهومها: هي أنشطة متنوعة تنفذ في نهاية الدرس، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و تتضمن أنشطة إثرائية وتعزيزية و علاجية.

الهدف منها:

- ✓ تهدف إلى التأكد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس، و مدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم و بالتالي ملاحظة من يحتاج منهم لمتابعة خاصة.
- ✓ إثراء الطلاب الذين أتقنوا المادة، و يستطعون الوصول إلى مستوى الابتكار و الإبداع.
- ✓ دعم و تعزيز تعلم الطلاب الذين أنجزوا المادة بصورة عادية، و إيصالهم إلى إتقانها.

5_ شروط بناء الأنشطة الصفية المدرسية[1]:

يتفق عديد من التربويين على مراعاة شروط بناء الأنشطة الصفية المدرسية و هي كالأتي:

- ➢ ارتباطها بالأهداف السلوكية موضوع الدرس، فكل نشاط صفي يحقق هدفا سلوكيا ارتباطها بطرق التدريس، حيث يؤدي تنويع الأنشطة الصفية إلى إثراء أساليب التعلم و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ➢ إعداد ما يلزم لها من أدوات و معنيات تربوية تسهل طرق تنفيذها.

6_ مراحل إعداد الأنشطة الصفية المدرسية:[2]

تتطلب إجرائية تنفيذ النشاط خطوات ينبغي على المربي أن يلم بها و هي :

1.6 التخطيط : للأنشطة أو النشاط الذي سوف تقوم بتنفيذه و ذلك عن طريق وضع خطة عمل تتضمن عديد من النواحي أهمها:

[1] حسن شحاتة: مرجع سابق، ص 158.

[2] فاروق شوقي البوهي و آخرون: مرجع سابق، ص 160.

- ✓ تحديد الأهداف.
- ✓ تحديد أعداد المشاركين في النشاط.
- ✓ كيفية مشاركتهم.
- ✓ تحديد الوسائل و الإمكانيات المتطلبة لأجل تنفيذ النشاط.

وضع برنامج عمل أو خطة لتنفيذ النشاط.

2.6 التنظيم : من خلال تلك الخطوات يتم تقدير حجم الأعمال اللازمة لتحقيق الأهداف و تحديد المسؤوليات المنوطة بالأعضاء و الأدوار التي سوف يقومون بها .

3.6 التوجيه : خلال تنفيذ النشاط يتطلب الأمر من المربي أن يقوم بدور الإشراف و التوجيه و ينبغي أن يتم ذلك بروح إنسانية كريمة حتى يقوم كل فرد بدوره و تنفيذ الأعمال المتطلبة منه بدقة في ضوء خطة العمل.

4.6 المتابعة : لتنفيذ النشاط و هذا الأمر يتطلب من المربي كرائد و مشرف على النشاط أن يعمل على متابعة سير النشاط بصورة منتظمة فإن التخطيط للعمل وحده لا يضمن تحقيق الأهداف دون متابعة جادة مستمرة منتظمة من المعلم حتى يسهم في دفع جماعته إلى تحقيق نشاطه و في تخطي العقبات أو الصعاب التي قد تعترضها أثناء تنفيذ خطة النشاط.

5.6 التقويم : و لعل من أهم العمليات التربوية في تنفيذ الأنشطة ضرورة تقويم تلك الأنشطة في ضوء أهدافها و ذلك بأسلوب علمي سليم و حتى نضمن أن النشاط و ما أنفق عليه من وقت و جهد و مال قد حقق أهدافه بصورة طيبة و تسهم عملية التقويم في الوقوف على الايجابيات و السلبيات التي ظهرت في تنفيذ النشاط بحيث يمكن ملاقاتها في وضع الخطة الجديدة مستقبلا لهدا النوع من الأنشطة.

7_ دور المعلم و المشرف التربوي في الأنشطة الصفية المدرسية خلال الحصة الدراسية:

7_1 دور المعلم :

لم يعد دور المعلم مقتصرا على مجرد تلقي الموضوعات العلمية و الأدبية و حثهم على استذكار هذه الموضوعات في الامتحانات السنوية فحسب، بل أصبح زيادة على هذا موجها للتلاميذ و مرشدا لهم في البحث عن المعارف.

و من هنا يبرز دور المعلم في حسن تسييره للعمل المدرسي بحيث يتيح لكل تلميذ فرصة للمشاركة في تعليمه، و لا يقتصر دوره على الاهتمام بالمعرفة المقدمة دون مراعاة خصائص النمو و طبيعة شخصية تلاميذه، هذه النظرة الجديدة التي طغت على الساحة التربوية و ركزت اهتمامها على الطفل و جعلته محور العملية التعليمية، الشيء الذي غير تماما من أهداف التعليم و كذا الأدوار التي وجب على المعلم أن يؤديها داخل القسم، فنجاح العملية التعليمية مرتبط بتأدية المعلم لهذه الأدوار المهمة على أكملها.

و من أبرز الأدوار و المهام التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف ما يلي[1]:

أولا: التدريس: وهو الدور الأول و الأساسي للمعلم، و يتيح هذا الدور أدوار فرعية تتمثل في :

❖ **التخطيط** : تخطيط لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف التدريسية التي حددها، و مع توفير الوسائل اللازمة لذلك.

❖ **التنفيذ** : و تعني مجموعة الإجراءات العملية و الممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء داخل الفصل، و تعد عملية التنفيذ المحك العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة، و التنفيذ على مستوى الدرس يتطلب أن يكون المعلم قادرا على[2]:

- ✓ التمهيد للدرس بطريقة تثير اهتمام التلميذ.
- ✓ عرض المادة بطريقة سليمة، مع تنويع أساليب التدريس و ربط الدرس بخبرات التلاميذ السابقة أو الأحداث الجارية.
- ✓ الاستخدام الجيد للسبورة، و تدوين النقاط الأساسية عليها.
- ✓ استخدام الوسائل المعنية و المناسبة.
- ✓ تشجيع التلاميذ على المشاركة في الدرس.
- ✓ مراعاة الفروق و استعمال التعلم الجماعي أثناء الدرس.
- ✓ الالتزام بالوقت المخصص للحصة.

❖ **الإشراف والمتابعة** : هي كل الإجراءات و السبل التي يتخذها المعلم في غرفة الصف من أجل المحافظة على النظام وضبط حضور و غياب التلاميذ و توجيه التلاميذ و إرشادهم[3].

❖ **التقويم** : هي الإجراءات و الأساليب التي يلجا إليها المعلم للحكم على مدى تحصيل التلاميذ وانجازاتهم واكتسابهم للمعارف و المفاهيم و المهارات و تمثلهم للقيم و الاتجاهات المرغوب فيها.

ثانيا : تنظيم البيئة الصفية : حيث يتحقق التدريس بتوفر المناخ الصفي الذي يشعر المتعلم بالراحة والهدوء والطمأنينة و الاستخدام الأمثل لغرفة الصف.

ثالثا : توفير المناخ النفسي و الاجتماعي: و يقصد بهذا الدور هو توفير الجو الصفي الذي يتم بالمودة والتعاون بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وهو من الشروط الأساسية للتعلم.

ومن المهمات التي لا يمكن للعلم إغفالها هو توفير المناخ النفسي والاجتماعي داخل الصف، فهذا له أثره في زيادة تعلم التلاميذ، فقد أثبتت بحوث عديدة أن هناك علاقة قوية بين نوع المناخ السائد أثناء التدريس وكم العمل

---

[1] نادر فهمي الزيود و أخرون: **التعلم و التعليم الصفي**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،ط4، الأردن، 1999، ص 80.

[2] عبد الرحمن صالح الأزرق: علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي ،مكتبة طرابلس العالمية ،ط1، ليبيا ، 2000،ص 30.

[3] نادر فهمي الزيود: مرجع سابق، ص 180.

الذي ينجزه التلاميذ و نوع و حصيلة التعلم وكذا توجيه التلاميذ والإسهام في بناء شخصيتهم المتكاملة من النواحي العقلية و الاجتماعية و الانفعالية.

و يمكن تحديد أهم أدوار المعلم في الفصل الدراسي بصفة عامة فيما يلي[1]:

- ✓ الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ من النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الأخلاقية.
- ✓ تشجيع التلاميذ على الدراسة و حب العلم و العلماء و البحث عن المعرفة و متابعة كل جديد في مجال تخصصهم.
- ✓ تولي قيادة جماعة الفصل المدرسي، و ذلك بأن يكون قدوة حسنة لتلاميذ فصله من حيث السلوك الشخصي و السلوك الاجتماعي.
- ✓ القيام بدور الخبير في مادة تخصصه بالنسبة بتلاميذ فصله.

و من هذا كله فقد أجمل "أحمد أبو هلال " أدوار المعلم داخل الفصل في النقاط التالية[2]:

- إثارة الدافعية و الرغبة عند التلميذ، التخطيط للدرس، تقديم المعرفة، توجيه النقاش بين التلاميذ و إدارته، الضبط و المحافظة على النظام، إرشاد التلاميذ، التقييم.

7_2 دور المشرف التربوي [3]:

إن دور المشرف التربوي للأنشطة الطلابية في إدارات المناطق التعليمية يقتصر على الأمور الإدارية في تلك المدارس المزارة أو التي تتبع له في إشرافه، بل أن مسؤولياته تتعدى هذا الأمر بكثير لنجد أن لديه دورا هاما نحو إدارة المدرسة و المنطقة التعليمية تجاه النشاطات، و يمكن إدراج هذه المسؤوليات بالنقاط التالية:

- ➢ التعرف على مواقع النشاط داخل المدرسة و ربط ذلك بالعمل التربوي ككل.
- ➢ مقابلة مشرفي جماعات النشاط في المدارس و التعرف على أسلوب التطبيق العملي كمرجع.
- ➢ مشاهدة نماذج من نشاط المدرسة عمليا في مجال التخصص بصفة خاصة و النشاط ككل بصفة عامة.
- ➢ التعرف على الأدوار المستندة إلى الطلبة أثناء الممارسة ومدى مناسبتها لقدرات الطالب ومردودها التربوي عليه.
- ➢ الإصلاح على نماذج من النشرات والتعليمات والخطط للبرامج المنفذة وكيفية التنفيذ وتحديد المسؤوليات و تحقيقها للأهداف المرسومة.

---

[1] أحمد أبو هلال: **تحليل عملية التدريس**، مكتبة النهضة الإسلامية، ب ط، الأردن، 1979، ص15.

[2] محمد عبد الحليم مسي: **علم النفس التربوي للمتعلمين**، دار المعرفة الجامعية،ط1، الإسكندرية، ص 265.

[3] رشيد راشد الفهمي: مرجع سابق، ص ص(117,116).

- توجيه القائمين على الإشراف و تشجيع الكوادر المتميزة للممارسات و تطوير البرامج بالطرق الممكنة.
- تقديم تقرير شامل عن كل ما سبق، و تزويد إدارة المدرسة و إدارة الأنشطة الطلابية في المنطقة التعليمية بنسخة منه للمتابعة على ضوئه نقل الصور المتميزة لبعض المدارس إلى مسؤولي المنطقة التعليمية.
- مساعدة المدارس في أداء رسالتها في الأمور التي يتطلبها العمل التربوي.
- إضافة ما تراه المنطقة التعليمية أو المشرف داعما للعمل ومحققا لأهداف النشاط تربويا حسب الظروف والإمكانات المتاحة.
- المشاركة في إعداد الخطط العامة للأنشطة مع إدارة الأنشطة و الإشراف التربوي العام والمدارس.
- إعداد الفعاليات و المؤتمرات في مجال الأنشطة.
- التوجيه و الإشراف على برامج الأنشطة المختلفة كالندوات و الاحتفالات و المؤتمرات والزيارات وغيرها.
- خلق التواصل بين الجهات العامة و الخاصة في المجتمع مع المدارس.
- الإشراف على اختيار الكوادر المتميزة من الطلبة للمشاركات الخارجية.
- توضيح و شرح مستجدات الأنشطة من قرارات و نشر للإدارات المدرسية.
- السعي لتذليل العقبات التي تعترض سير الأنشطة في المدارس وفق الإمكانات.
- إعلان نتائج المسابقات المدرسية.
- تنظيم و الإشراف على المسابقات و توجيه و متابعة استعدادات المدارس للمشاركة.
- العمل على إيجاد الحوافز المادية و المعنوية لإدارات المدارس التي تنفذ مجالات النشاط بفاعلية.
- دراسة التقارير الواردة من المدارس.
- إجراء بعض الدراسات الميدانية حول تطوير أسلوب العمل و تنظيمه ووضع ألية العمل التي ينبغي أن يكون عليها النشاط الطلابي.

خلاصة:

من خلال الفصل تم التعرف على أهمية الأنشطة الصفية المدرسية و نستنتج بأنها تكسب المتعلمين نشاطا وفاعلية وبذلك تحقق التطبيق الوظيفي للحقائق والمعلومات والمهارات الأساسية التي يكتسبها المتعلمون، وتكمن أهدافها في أن يكتشف قدراته وميوله ومواهبه ويطورها من خلال التعلم الذاتي ويتصل بالبيئة و يتعامل معها بايجابية باستخدام الأسلوب العلمي ويشبع بذلك حاجاته ورغباته، وأنواعها تتمثل في الأنشطة الصفية الاستهلاكية والتنموية والختامية، وشروط بناءها، ويجب الأخذ بالاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين وموضوع الدرس، أما مراحل إعدادها يتمثل فيس التخطيط والتنفيذ والتقويم، ودور المعلم والمشرف التربوي خلال الحصة الدراسية لهما الدور الكبير في العملية التربوية التعليمية لنجاحها.

الفصل الثاني:

التربية البيئية

تمهيد:

إذا كانت البيئة هي المحيط أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان و يحصل منه على كل ما يحتاج إليه في حياته من مأكل و ملبس و مأوى، فيجب عليه الحفاظ عليها و حمايتها من خلال الوعي البيئي و تعزيز القيم الايجابية اتجاه البيئة، و هذا ما تتناوله التربية البيئية التي أصبحت من المعالم البارزة في المناهج الدراسية نظرا للحالة التي آلت إليها البيئة و الأخطار التي قد تصيب كائناتها في أي لحظة، لذا سعت مختلف الدول إلى تطوير برامجها و خططها في المدارس كي تساهم في صيانة البيئة و حمايتها، فحظيت التربية البيئية باهتمام شديد في جميع المجتمعات.

و سنتناول من خلال هذا الفصل: مفهوم البيئة و موقف الإسلام منها، و كذلك التربية البيئية مفهومها

و التطور التاريخي و الأهمية و المبادئ و الأهداف و العناصر و خصائص و مجالات التربية البيئية، و التعلم البيئي و الأساليب و استراتيجياتها و كذلك دور المدرسة و المعلم و ما يحتويه دليل المعلم، و كل ما يتعلق بالبيئة و في الأخير أهمية الثقافة البيئية و أهم أهدافها.

1- البيئة:

1-1 مفهوم البيئة:

1.1.1 المفهوم اللغوي للبيئة:

بالنظر إلى معاجم اللغة العربية تبين أن أصل كلمة بيئة اشتقت من الفعل الماضي الثلاثي: باء بوأ، و مضارعه يبوء فهي مباءه بوءا.

و في المعجم الوسيط و غيره من معاجم اللغة العربية أستخدم مفهوم البيئة بمعان عده أهمها:

أـ يقال تبوأ فلان بيتا، أي اتخذ منزلا يعيش فيه و أقام فيه.

بـو يقال في معجم الوجيز: بوأ فلانا منزلا: بمعنى أنزله، و بوأ المنزل: بمعنى أعده، و تبوأ فلان المكان، أنزله و أقام به، و تبوأت منزلا: أي أنزلته و بوأ الرجل منزلا، أي هيأته و مكثت فيه.

جـ و يقال: باء فلان بذنبه: أي اعترف بذنبه: و باء فلان بدم فلان: أي أقر بحقه.

دـ و يقال باء فلان بفلان: أي كان ندا في المكانة و المنزلة، بمعنى السوء و الندية.

هــ و يقال بوأ الرمح نحوه: بمعنى التصويت و التسديد.[1]

كما ورد في **المعجم الوسيط** معناه المنزل و الحال و يقال بيئة طبيعية و بيئة اجتماعية، و بيئة سياسية.[2]

أما في **القرآن الكريم** ذكر الكثير من المعاني للبيئة ففي الآية "9" من سورة الحشر قال تعالى:" والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم " أي الذين سكنوا المدينة من الأنصار واستقرت قلوبهم على الإيمان بالله و رسوله.

وكذلك في **الحديث** أن الرسول عليه الصلاة والسلام: قال " ومن كذب علي متعمدا فليتبرأه مقعده من النار" رواه المسلم.

[1] عطية محمد عطية و اخرون : **الإنسان و البيئة**، دار الحامد للنشر و التوزيع،ط1، الأردن ،2012،ص ص(17.18).

[2] أنيس إبراهيم و أخرون: **المعجم الوسيط معجم اللغة العربية**، القاهرة، 1960، ص75.

2.1.1 المفهوم الحديث للبيئة:

يعرفه علم البيئة الحديث بأنها: "الوسط أو المجال المكان الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها و يؤثر فيها ".[1]

و كذلك مفهوم آخر هي تشمل العناصر الفيزيقية و البيولوجية بجانب العناصر الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية المحيطة بالإنسان، و الجانب الأول: يشمل الإنسان الطبيعي للبيئة البشرية، أما الجانب الثاني فهو الذي يحدد ما يحتاج إليه الإنسان من وسائل فكرية و تكنولوجية لفهم الموارد الطبيعية و استخدامها نحو الأفضل ".[2]

أما التعريف الذي يعتبر شامل للبيئة كما عرفه **الدكتور أرناؤوط محمد السيد** بأنها: " هي الوسط المحيط بالإنسان والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، البشرية و غير البشرية تعنى هو كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وكل ما يحيط به من موجودات فالهواء الذي يتنفسه الإنسان، والماء الذي يشير به والأرض التي يسكن عليها أو يزرعها وما يحيط به كائنات حية أو من جماد هي عناصر البيئة التي يعيش فيها والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته و نشاطاته المختلفة ".[3]

2.1 موقف الإسلام من البيئة:

إن العلاقة بين الإسلام و البيئة هي علاقة منفعة و حماية، فالله جل و علاه سخر كل مكونات البيئة على الأرض للإنسان إلا أنه ألزمه بالسلوك الإيجابي و الرشيد الذي يضمن الحفاظ على توازن هذه المكونات و عليه فلا بد لنا حين نعمل على توعية أبنائنا بيئيا لا بد الانطلاق من أرضية تستند إلى الشريعة الإسلامية بصفتها المرجعية الثقافية والحضارية لهؤلاء الطلبة و التي سبقت الدعوات التي انطلقت من الغرب أو الأمم الأخرى المتعلقة نحو البيئة

وخاصة بعد نزول الوحي على الرسول الأمين محمد عليه الصلاة والسلام توالت الآيات و الأحاديث التي تمد المسلمين بالمعارف البيئية، تنمي لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة وتحثهم على التعامل الرشيد معها و تنهاهم عن الإساءة إليها بل تعدهم بالثواب العظيم إن حافظوا عليها.

---

[1] الفقي عبد القادر: **البيئة مشاكلها و قضاياها و حمايتها من التلوث**، مكتبة ابن باديس، القاهرة، 1933، ص10.

[2] السامرائي مهدي صالح: **الحفاظ على البيئة في العصور الإسلامية تشريعا و تطبيقا**، دار الجرير للنشر و التوزيع، الأردن، 2001، ص14.

[3] ارناؤوط محمد السيد: **الإنسان و التلوث البيئة**، الدار المصرية اللبنانية،ط2، القاهرة، 1996، ص17.

1.2.1 موقف القرآن الكريم من البيئة:

ويقول **سبحانه و تعالى**: " وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فقدَرهُ تقديرًا". الفرقان أية (2).

" إِنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ". القمر أية (49).

وقوله تعالى: "قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ". الطلاق أيه (49)

أي أن **الله تعالى** خلقه يقدر و بنظام محكم و دقيق و هذا النظام الدقيق المحكم هو الذي يضمن لأي مكون من مكونات البيئة أو أي عنصر من عناصرها أن يؤدي دوره المحدد و المرسوم له في صنع الحياة في دقة و انسجام.[1]

خلق **الله سبحانه و تعالى** الأرض لينة و سهلة، و قد مهدها لتكون فراشا للإنسان في **قوله تعالى**:" الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشًا ". البقرة أية (22).[2]

وقوله تعالى: " وَ هُوَ الذِي مَدَ الأَرْضَ وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَ أَنْهَارًا ". الرعد أية (3).[3]

ويحثنا **القرآن الكريم** عن حسن استثمار موارد البيئة دون إسراف أو إفساد **فيقول تعالى** :" وَ لاَ تُسْرِفُوا إِنَهُ لا يُحِبُ المسْرِفِينَ ". الأنعام أية (141)

ولأهمية الماء فقد أكد **الله عز وجل** عدم الإسراف في استهلاكه في **قوله تعالى**:" وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُ المسرفين " الأعراف أية (31).[4]

لقد حث **الله تعالى** من الإفساد في جلب الكوارث العامة مصداقا **لقوله تعالى**:" وَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كانت أمنة مُطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ و الخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصنَعُونَ" النحل الآية (112).

وقد يجد البعض مصلحة معينة في بعض الأعمال التي تكون نتائجها العامة وخيمة، كما يجد نفعا صناعيا

أو زراعيا بإتباع وسائل وأساليب تجر ربحا و ضرا في نفس الوقت تعرض فيه صحة الناس للمخاطر، و حينما يكون الفصل بالقاعدة الفقهية : " درء المفاسد أولى من جلب المنافع بمعنى أن منع الضرر و الفساد .

[1] رمضان عبد الحميد الطنطاوي: **مرجع سابق** ، ص 16 ص 20 .

[2] نفس المرجع،ص211.

[3] نفس المرجع ، ص218.

[4] عطية محمد عطية و اخرون: مرجع سابق، ص ص(225.225) .

فنظرة الإسلام للبيئة و حمايتها على أنها ملكية عامة لبني البشر يجب صيانتها وتفادي تدميرها، فتدميرها يعني في النهاية تدميرا للحضارة الإنسانية و إنسانها فوق سطح هذا الكوكب الحيوي، وقال تعالى: " كُلُوا و أشربوا من رزق الله و لا تعثوا في الأرض مفسدين" البقرة أية (60).

2.2.1 موقف السنة النبوية من البيئة:

اهتمت السنة النبوية بالبيئة في كثير من الأحاديث النبوية وهي بذلك تشكل أساسا للتربية البيئية التي علمها الرسول عليه الصلاة و السلام لأصحابه و لنا من بعده و للعالم كله إلى يوم القيامة و سنذكر منها البعض فيما يلي:

حث الرسول صلى الله عليه و سلم على الزراعة و التشجير فعن جابر رضي الله عنه قال الرسول عليه الصلاة والسلام : لا يغرس مسلم غرسا، و لا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا دابة إلا كانت له صدقة " رواه الشيخان.

كما قال الرسول عليه الصلاة و السلام : لو جاء يوم القيامة و في يدي فسيلة لغرستها ".[1]

كذلك علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن للطريق آداب منها تنظيف الشوارع و الطرقات و الحفاظ عليها، وفي قوله :

" اليمان بضع سبعون، أو بضع و ستون شعبة: أفضلها قول لا إله إلا الله، و أدناها إماطة الأذى عن الطريق و الحياء شعبة من الإيمان "[2] متفق عليه.

كذلك نهانا عن الإسراف في استخدام الماء حيث: مر الرسول صلى الله عليه و سلم عن بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال له : ما هذا الإسراف؟ فقال: أو في الماء إسراف؟ قال نعم إن كنت على نهر جاري " .[3]رواه بن ماجه.

و أوصانا الرسول عليه الصلاة و السلام الرفق بالحيوان: فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:" بينما الرجل يمشي، فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها فخرج منها فإذا بكلب يلهث الثرى من شدة العطش فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني فملأ حقه ثم أمسكه بفيه حتى

[1] على سالم الشواورة: **المدخل إلى علم البيئة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط01، 2012، ص21.

[2] الراوي أبي زكريا يحي: **رياض الصالحين**، مكتبة المعارف، الرياض، 1992، ص 71.

[3] الراوي أبي زكريا يحي :مرجع سابق ،ص50.

رقى فسقى الكلب فشكر الله فغفر له، قالوا يا رسول الله و أدلنا في البهائم أجرا؟ قال: في كل كبد رطبة أجرا "[1].متفق عليه.

2- التطور التاريخي للتربية البيئية:

منذ نحو 2500 سنة كتب علماء الإغريق عن العلاقة بين الإنسان و البيئة المحيطة به، و كيف أن الإنسان بسلوكه و أفعاله يمكن أن يؤثر سلبا أو إيجابا في هذه البيئة.

ففي حدود عام 350 قبل الميلاد أعلن أفلاطون مخاطبا عشيرته أن معظم العلل الاجتماعية و البيئة التي تعانون منها هي تحت سيطرتكم، على أن تكون لديكم العزيمة و الشجاعة لكي تغيروها"[2].

كما يؤكد **الدكتور كاظم المقدادي** بأن الباحثون يؤكدون بأن التربية البيئية ليست حديثة العهد، بل أن لها جذورها القديمة في ثقافة الشعوب، وثمة رأي يرجع نشأة التربية البيئة إلى القرن التاسع عشر، من خلال ربط التربية الطبيعية، و تلقي الأديان السماوية على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار الطبيعة و العناية بها معتبر إن سوء إدارة الطبيعة و رعايتها إثم كبير شأن في ذلك خطايا الأخلاقية، و أن الاهتمام بالطبيعة هو فضيلة أخلاقية أساسية داعية الإنسان على نحو واضح و صريح إلى التعاطف مع الطبيعة و عدم إساءة استخدامها، إلى جانب تحبيب الطبيعة انسجاما و ألفة ومودة، و أن التربية البيئية كفكر و ممارسة و تطبيق اكتسبت محتواها العلمي، كجزء متمم للعلوم البيئية، و تطورت على نحو كبير في العقود الثلاثية الأخيرة من القرن العشرين بفضل الحركة المتنامية

و المتصاعدة لأنصار البيئة و حمايتها، و تحت تأثير الأنشطة و خاصة المؤتمرات العلمية و الدولية التي كرست للبيئة و مشكلاتها"[3].

❖ المحطات الرئيسية لتطوير مسيرة التربية البيئية الحديثة:

اهتمت الدول و المجتمعات و المؤسسات الدولية بالتربية البيئية من أجل توعية الإنسان بالبيئة و قضاياها

و مشكلاتها، و العمل على إكساب الأفراد المهارات البيئية الضرورية و اللازمة لحياتهم، و قد تم عقد مؤتمرات دولية منها و باختصار حول البيئة هي:

مؤتمر ستوكهولم 1972: و الذي تم فيه الاعتراف بدور التربية البيئية في حماية البيئة.

---

[1] الراوي أبي زكريا يحي، نفس المرجع، ص71.

[2] كاظم المقدادي: **التربية البيئية_ بأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك**، كلية الإدارة و الاقتصاد، ب ط، الدنمارك، 2006، ص61.

[3] نفس المرجع، ص73.

ميثاق بلغراد 1975 : الذي وضع إطارا شاملا للتربية البيئية و حدد أسس العدل في مجالها.

مؤتمر تبليسي 1977: الذي حدد مبادئ توجه التربية البيئية.

مؤتمر موسكو 1987 : الذي اقترح إستراتيجية عالمية للتربية البيئية.

مؤتمر ريودي جانيرو 1992 : الذي أكد على التنمية المستدامة و زيادة الوعي العام و تعزيز برنامج التدريب البيئي.[1]

1.2 أهمية التربية البيئية:

تبرر أهمية التربية البيئية في مواجهة الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان و سلوكياته الخاطئة تجاه البيئة الذي بلغ حدا ينذر بالخطر و إحداث إختلالات بيئية عجزت عنها الأنظمة البيئية الطبيعية في قدرتها على الاحتمال والاستيعاب مما أدى لتهديد حياة الإنسانية بوجه عام فوق سطح هذا الكوكب الذي هيأه الله سبحانه وتعالى لنعيش عليه في طمأنينة و سلام و تكمن أهميتها فيما يلي:[2]

تنظيم النسل و التخفيف من حدة الانفجار السكاني، و سعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطا كبيرا على البيئة.

المحافظة على الحيوانات البرية، و النباتات و خصوصا المهددة بالانقراض.

مكافحة التصحر عن طريق زيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراضي قاحلة.

تقليل استنزاف الموارد الطبيعية من خلال إيجاد وسائل تقنية حديثة، و إعادة الاستخدام من تلك الموارد، بالإضافة للبحث عن موارد بديلة.

الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات، مما أدى إلى القضاء على العديد من الكائنات الحية المفيدة في الزراعة و التي تؤدي لإلى التوازن البيئي.

تجريد الجبال و التلال من الأشجار التي يتم استخدامها في صناعة الورق و الصناعات الأخرى، مما أدى إلى حدوث انجراف التربة و زيادة ثاني أكسيد الكربون في الهواء.

معالجة التلوث بدرجاته المختلفة، بحيث يمكن البيئة من استعادة فاعليتها، كما كانت قبل تعرضها للتلوث المائي والأرضي و الهوائي.

---

[1] عصام توفيق قمر: **التكامل بين العملية التعليمية و الأنشطة التربوية في المدرسة الابتدائية**، دار النشر،ط1، القاهرة، 2008، ص 13.

[2] على سالم الشواورة: مرجع سابق، ص ص(24.25.26).

الهجرة من الأرياف إلى المدن مما أدى إلى الاكتظاظ السكاني و زيادة المشكلات الاجتماعية والصحية وأصبحت المناطق الملوثة تشكل خطورة على حياة الإنسان.

زيادة عدد المصانع و الورش الصناعية و زيادة عدد المكائن و السيارات التي تنفث الأدخنة والمواد المسببة للتلوث.

كل هذه الأمور السالفة الذكر شكلت عوامل تدفع بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية و إعطائها مكانة خاصة في النظام التربوي.

2.2 مبادئ التربية البيئية:

حدد مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا السوفياتية عام 1977م من خلال إعلانه المبادئ الأساسية للتربية البيئية فيما يلي:[1]

- ✓ تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية و الجمالية.
- ✓ تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ قبل المدرسة، ثم تستمر خلال مرحلتي التعليم وما بعد التعليم.
- ✓ لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص لكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.
- ✓ تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي و القومي و الدولي في تجنب المشكلات البيئية و حلها.
- ✓ تعلم التربية البيئية للدارسين في كل سن التجارب مع البيئة و العلم لهتا، و حل مشكلاتها مع العناية ببيئة المتعلم في السنوات الأولى من التعليم.
- ✓ تمكن المتعلمين ليكون لهم دورا في تخطيط خبراتهم التعليمية و إتاحة الفرصة لهم و اتخاذ قرار قبول نتائجها.
- ✓ تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية و أسبابها الحقيقية.
- ✓ تؤكد على التفكير الدقيق و المهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.
- ✓ تستخدم بيانات تعليمية مختلفة و عددا من الطرق العلمية لمعرفة البيئة و تعليمها مع العناية بالأنشطة العلمية والمشاهدة المباشرة.

[1] علي خطيب: **التربية البيئية تعلم من أجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة**، مجلة التربية عدد 105، اللجنة القطرية للثقافة و العلوم، قطر، 1993،ص 125.

3.2 أهداف التربية البيئية:

التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية[1]:

1.3.2 الوعي: مساعدة المتعلمين على تكوين وعي شامل بالبيئة و بمشكلاتها التي تهددها.

2.3.2 المعارف: تساهم في إكساب المتعلمين خبرات متنوعة حول البيئة و مشكلاتها و تحقيق فهم أساسي لها أي أن يكتسب معارف متنوعة عن بيئته، ويحدد المشكلات و الأخطار التي تتعرض لها البيئة.

3.3.2 المواقف و الاتجاهات: مساعدتهم على تطوير قيم و أحاسيس إيجابية نحو بيئتهم و تحفيزهم غلى المشاركة الفعالة في حمايتها، و ترقيتها، أي أن يتشكل لدى المتعلم وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته بقدر الجهود المبذولة لحمايتها.

4.3.2 المهارات: مساعدة المتعلمين على اكتساب الكفاءات اللازمة للتعرف على المشكلات البيئية التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات المناسبة للحد من التعدي على البيئة و اقتراح حلول للمشكلات الراهنة في حدود إمكانياتهم.

5.3.2 المشاركة: تزويدهم بالإمكانيات التي تسمح لهم بالمساهمة الفعالة على جميع المستويات في حل المشكلات البيئية.

هكذا أصبح بأن للتربية البيئية هدفا رئيسيا بإعداد الإنسان للعيش الأمن في كوكب الأرض.

لتحقيق هذه الهدف فقد اكتسبت التربية البيئية شكلين رئيسيين و هما:

- **التربية النظامية:** التي تتم من خلالها بعض مؤسسات التعليم العام.
- **التربية الغير نظامية:** التي تتم من خلالها بعض مؤسسات المجتمع كالأسرة و دور العبادة ووسائل الإعلام و المنظمات غير الحكومية و غيرها.

4_2 عناصر التربية البيئية:

تتمثل أهم عناصر التربية البيئية فيما يلي[2]:

1.4.2 التجريبية: أي ملاحظة وقياس وتسجيل ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية وعلمية.

---

[1] وزارة التربية الوطنية: **التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة_ أدلة المربي للتعليم الابتدائي الجزائري**، ط 02، 2004،ص ص(7.6).

[2] علي خطيب: مرجع سابق، ص 254.

2.4.2 الفهم: إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية.

3.4.2 الإدارة: معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى أحداث أمور معينة و كيفية تقدير الموارد و حشدها و كيفية التنفيذ.

4.4.2 الأخلاقيات: القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء تنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء و قيمه، و يحترم في الوقت نفسه أهداف الأخريين و قيمهم.

5.4.2 الالتزام: تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي و المسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني و البيئة.

6.4.2 الشمولية: وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة و ضرورة التعرف عليها بقضايا المتبادلة بشكل شامل.

2_5 خصائص التربية البيئية:

تتمثل خصائص التربية البيئية كالتالي[1]:

- يشتمل مفهوم التربية البيئية على مجال المعرفة و الإدراك و مجال اكتساب المهارات و الممارسات، ومجال اكتساب القيم و الاتجاهات.
- لا بد أن تؤدي التربية البيئية إلى سلوك بيئي معين يدفع الإنسان إلى العمل لحل المشكلات البيئية ولمنع حدوث مشكلات بيئية جديدة.
- لا بد أن تؤكد التربية البيئية على العلاقات و التفاعلات المتبادلة بين عناصر البيئة المختلفة.
- ضرورة التعامل مع البيئة في برامج التربية البيئية على اعتبار أن البيئة نظام وأن أي تأثير على أحد العناصر في النظام البيئي سينتقل إلى بقية العناصر الأخرى فيؤثر فيها.
- تؤكد التربية البيئية على الجهود الفردية و الجماعات (على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية) في سبيل صياغة البيئة و المحافظة عليها.
- لا يمكن ترك حل المشكلات البيئية للظروف و الحلول العشوائية لا بد لتخطيط واعي.
- لم تعد لتربية البيئية موجهة نحو تجنب المشكلات فحسب، إنما أيضا موجهة نحو العمل على تحسين هذه البيئة و منع حدوث مشكلات جديدة.
- لا بد من مواكبة التغيرات التي تواجه البيئة و ضبطها و توجيهها لما فيه مصلحة كل من البيئة والإنسان.
- التربية البيئية هي حصيلة علوم متعددة و خبرات تربوية شتى، أعيد توجيهها فيما على نحو يسمح بتكوين إدراك شتما للبيئة، بالإطلاع في مجالها بأنشطة أكثر رشادا تستجيب للاحتياجات الاجتماعية.

[1] شلبي أحمد إبراهيم: **البيئة و المناهج الدراسية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص70.

- التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة و تعني جميع قطاعات السكان بغض النظر عن أعمارهم أو مجالات أعمالهم أو مراكزهم.

6_2 مجالات التربية البيئية و التعليم البيئي:

1.6.2 مجالات التربية البيئية[1]:

هناك ثلاث مجالات تهدف التربية البيئية إلى تنميتها وهي الوجدانية والمعرفية والمهارية.

المعرفية: أن يكتسب المتعلم معارف متنوعة عن البيئة التي يعيش فيها، ويعرف مقومات الثروة الطبيعية في بيئته وطرق ووسائل ترشيد استغلاله لها، ومن ثم يستطيع تحديد المشكلات التي تتعرض لها البيئة وما يهددها من أخطار، و كذلك يعرف التلميذ مقومات التوازن الطبيعي في بيئته.

الوجدانية: أن يتشكل لدى المتعلم وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته، حتى يشعر بحكم المشكلات والأخطار التي تتعرض لها البيئة و طرق و أوجه العلاج الممكنة حتى يقدر إبذال مجهود من أجل صياغة البيئة وترقيتها و يحترم العلاقات التي تربط الكائنات الحية بالبيئة.

المهارية: يلاحظ الظواهر الطبيعية لبيئته ويفسرها ومن ثم يقترح حلول مناسبة للمشكلات البيئية في حدود إمكانياته وبعد ذلك يتخذ القرارات والمبادرات المناسبة للحد من التعدي على البيئة ومن الإساءة إليها كما يتواصل مع الآخرين ويشارك معهم في حك هذه المشكلات البيئية بالوسائل المتاحة.

2.6.2 التعليم البيئي:

يعرف التعليم البيئي بأنه تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق عن الهادات والتقاليد الإيجابية البيئية وإكسابهم الاتجاهات والقيم وتنمية مهارات اجتماعية تترتب على ذلك شخصية إيجابية متوافقة مع البيئة، أي أنها تمكن الإنسان من التعامل بصورة سورية واعية مع النظم البيئية المحيطة به من خلال فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة لتفاعل بين جوانبها البيولوجية و الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية.[2]

وكذلك عرفته **جامعة بيرزيت** بأنها: "نظام تعليمي يهدف إلى تطوير القدرات و المهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة، واكتساب مهارات

[1] وزارة التربية الوطنية: **التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة_ أدلة المربي للتعليم**، ط2،الجزائر، 2004، ص 07.

[2] جاد منى علي: **التربية البيئية في الطفولة المبكرة**، دار الميسر، الأردن، 2007، ص 14.

اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة، والعمل أيضا قدر الإمكان للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة[1].

ومن هذه التعريفات تأتي ضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية بتنمية وعي للمتعلمين بالبيئة من حولهم

وما قد يواجهون من مشكلات بيئية، و تزويدهم بما يلزم من معارف و مهارات و اتجاهات بالقدر الذي يؤمن لهم القدرة على التعاطي مع البيئة من حولهم بحيث يتحملون المسؤولية كأفراد أو من خلال المشاركة المجتمعية ليس فقط من أجل مواجهة المشكلات البيئية المعاصرة التي قد تواجه المجتمع في ظل التطور المستمر، بل و العمل على إيجاد أفضل السبل لمنع ظهور أي مشكلات أخرى.

2_7 أساليب وإستراتيجية التربية البيئية المدرسية:

لا توجد إستراتيجية واحدة في التدريس أو التعليم يستجيب لها كل التلاميذ تحت كل الظروف، فمن أجل جني فائدة أكبر للمتلقي التلميذ يقوم المعلم بدور الموصل للمعلومات و إلقائها عليهم، مع التركيز أكبر على التفاعل بين المعلم و التلميذ أي حين يشترك المعلم مع التلميذ في إدارة العملية التعليمية و لهذا هناك عدة استراتيجيات

أو أساليب تحقيق التربية البيئية في المدارس نذكر منها الأساليب:

1.7.2 أساليب(مداخل) تحقيق التربية البيئية في مراحل التعليم:

1.1.7.2 المدخل الدمجي (الاندماجي أو المتداخل): [2]وفي هذا المدخل يتم إدخال موضوعات التربية البيئية في مختلف مناهج المواد الدراسية كلما كان ذلك ممكنا في إطار المدخل الدمجي، فهو يهتم بتضمين بعض المعلومات البيئية في المواد الدراسية كلما كان ذلك ممكنا في إطار المدخل الدمجي، فهو يهتم بتضمين بعض المعلومات البيئية في المواد الدراسية سبيل المثال يمكن معالجة موضوع الغابات في دراسته النباتات في الجغرافيا عند دراسة توزيع الغابات والنباتات و معالجة تلوث الماء عند دراسة الأنهار و المسطحات المائية و دراسة تلوث الهواء عند الغلاف الجوي ومكوناته من الغازات في مادة الجغرافيا و يمكن معالجة المواد الطبيعية في المواد العلوم و اللغة العربية والجغرافيا وهذا يؤدي لتكامل الموضوعات.

[1] جامعة بيرزيت: **التربية البيئية_ مرجع عن البيئة العالمية**، 2012، ص04.

[2] درويش إبتسام و صالح وهي: **التربية البيئية و أفاقها المستقبلية**، دار الفكر،ط1، دمشق، 2003، ص63.

2.1.7.2 أسلوب الوحدات الدراسية[1]:

في هذا المدخل يمكن إعداد فصل أو وحدة عن البيئة و يتم إدخالها في إحدى المواد الدراسية بحيث تدرس هذه الوحدة في فترة زمنية محددة بجميع جوانبها الاجتماعية و الاقتصادية و الطبيعية، و يأخذ بهذا الأسلوب الجديد من البرامج (المواد)، كالجغرافيا و العلوم من حيث يمكن إدخال وحدة المشكلة السكانية في مادة الجغرافيا كما يمكن إدخال فصل عن الطاقة و مشكلاتها في كتاب القراءة، أو وحدة عن البيئة في كتاب العلوم التكنولوجية أو المواد الاجتماعية، إن هذا المدخل يظهر مبدأ تكامل الخبرة و شمولية المعرفة نحو البيئة وهما من أهداف تسعى التربية البيئية لتحقيقها و للإشارة فإن المدارس الجزائرية انتهجت هذا المدخل.

3.1.7.2 المدخل المستقل[2]:

يتمثل هذا المدخل بتدريس كمادة مستقلة مثلها في ذلك مثل أي مادة دراسية أخرى كالرياضيات و التاريخ

و الجغرافيا و غيرها و يتميز هذا النوع بالتعمق في دراسة الموضوع تناوله من جميع جوانبه فهو يسمح بتغطية كافة الجوانب إلا أن هذا المدخل تعترضه بعض الصعوبات في كون أن محتوى التربية البيئية مستمد من عدة علوم متداخلة، بمعنى أن التربية البيئية مفهوم مركب تنطوي فيها المبادئ و المفاهيم و المهارات و تستمد مقوماتها من مختلف العلوم، كما أن تخصيص مادة مستقلة لها يمكن أن يحولها إلى مادة حفظية، وهذا ليس هدف التربية البيئية بل الهدف الأساسي هو اكتشاف العلاقات المتداخلة بين الإنسان و البيئة و تشابك العلاقات والمشكلات البيئية لمساعدة الإنسان على اتخاذ القرارات المناسبة المحافظة على البيئة.

2.7.2 إستراتيجية و طرق تعليم التربية البيئية في المدرسة: و تتمثل في[3]:

1.2.7.2 إستراتيجية الخبرة المباشرة أو الزيارات الميدانية و الرحلات التعليمية:

وهي إحدى الطرائق الهامة لتحقيق التربية البيئية، إذا تمنح للمتعلم فرصة تفاعل و الاحتكاك المباشر مع البيئة فتزيد من فهمه لها ، كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة و التأثير المتبادل بينها و بين الأفراد فتساعدهم على تكوين تصور شمولي للمشكلات البيئية، يقوم على إثرها بالتحليل و الاستقراء و استخلاص الاستنتاجات التي تساهم في حل هذه المشكلات، و يمكن أن تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كشاطئ البحر أو منطقة جبلية أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية أو محطة تقطير المياه، أو مصنع تعليب مواد غذائية، أو محطة

[1] ملحقة سعيدة: **التربية البيئية سلسلة موعدك التربوي**، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر،2003، ص30.

[2] رمضان عبد الحميد الطنطاوي: مرجع سابق، ص 223.

[3] كاظم المقدادي: مرجع سابق، ص ص (35.34).

تنقية للمياه الملوثة و لهذه الإستراتيجية أهمية كبيرة في التربية البيئية، إذا تنمي العمل الجماعي لدى المتعلمين وهي صالحة لكل مراحل التعليم.

2.2.7.2 إستراتيجية البحوث الإجرائية و الدراسات العلمية:

يكلف التلاميذ بإجراء بحوث حول البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في القضايا المثيرة بشأنها، و ذلك من خلال جمع المعلومات و تنظيمها و تحليلها و استخلاص النتائج اللازمة، و يمكن الاستفادة من الزيارات الميدانية وربطها بالبحوث العلمية حول قضايا بيئية كثيرة، كمشكلات الصناعة واختيار مؤسسة أو مصنع معين والقيام بجمع المعلومات حوله و الخروج بإيجابيات المصنع و سلبياته، و تقديم توصيات في ضوء ذلك.

إن كل من إستراتيجية الخبرة المباشرة و إستراتيجية البحوث الإجرائية و الدراسات العلمية تساهم في تنمية مهارات التفكير العلمي من ملاحظة دقيقة و جمع البيانات و تبويبها و تصنيفها، و من ثم الخروج بقوانين أو أحكام عامة و كذلك تنمية المهارات اليدوية كاستخدام الأجهزة و جمع العينات و حفظها و تعمل على منح الفرص للعمل الجماعي التعاوني.

3.2.7.2 القصص:

تساعد القصص على إثارة عنصر التشويق عند التلاميذ و تشد انتباههم لذلك يمكن الاستفادة من ذلك من تعليم الأخلاق البيئية الصحيحة و تعزيزها، و يستخدم هذا الأسلوب غالبا مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أو في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، إذ يمكن أن تتضمن تلك القصص مواقف من حياة الأنبياء و العلماء

و رواد الحركات البيئية و ما قاموا به من أجل البيئة و حماية عناصرها[1].

إن لأسلوب القصص دور كبير في تنمية الوعي لدى المتعلمين، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم و مهاراته في طريقة العرض القصصي و فنياته.

4.2.7.2 إستراتيجية اللعب و المحاكاة و تمثيل الأدوار:

أثبتت البحوث التربوية أن التعلم الاجتماعي لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط بل يمكن أن يتم عن طريق تمثيل الأدوار و المحاكاة حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلا بتقمص دور شخصيات لمصالح متضاربة حيال

[1] غربي عبلة: **التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية_ أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،** جامعة قسنطينة، 2009، ص 82.

مشكلة بيئية معينة، و توزيع الأدوار بينهم، و تمثيل هذه الأدوار و من ثم تقويم الأداء و تحديد الآثار المترتبة والنتائج[1].

هذه الإستراتيجية هي الأخرى تنمي السلوك البيئي الصحيح لطفل المدرسة الابتدائية و ترفع من مستوى وعيه البيئي.

2_8 دور المدرسة الابتدائية و المعلم في التربية البيئية:

1.8.2 دور المدرسة الابتدائية في التربية البيئية:

معلوم أن التربية تبدأ من البيت، و عن طريق الأسرة، ولكن ظروف الحياة قد تغيرت، و متطلباتها قد تعددت

و تنوعت، و أعمال الأسرة قد تشعبت، فأصبحت غير قادرة على القيام بدورها في تربية الطفل دون مساعدة فأوجب ذلك وجود مؤسسة أخرى تساعدها على نقل التراث الثقافي و مساعدة الطفل على حسن التكيف مع الحياة، و تعليم العادات و التقاليد و القيم و النظم و المعتقدات و السلوك الإنساني الذي يرضى عنه المجتمع ومن هنا جاءت المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بمهمة التربية.

بحيث يقول **الدكتور أحمد زردومي** بأن: " تمتد المرحلة الابتدائية للتعليم الجزائري على خمسة سنوات أي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة و هذا وفقا للنظام الجديد (الإصلاحات) و يلتحق الطفل بالمدرسة في سن مبكرة عمر 06 سنوات حيث يكون على تم الاستعداد لتقمص الأدوار و الامتثال للأوامر و التوجيهات و يكون عقله لم يتلوث اجتماعيا و لا فكريا لذا تكون المدرسة من بين المؤسسات الاجتماعية المحظوظة باحتوائها على موارد بشرية قابلة للتغيير، فتركيبتها تسمح لها أن تكون فضاء خصب للنهوض بالتربية البيئية و النشاطات التعليمية ذات المضامين البيئية تستقطب انتباه الصغار لتصل إلى البيت و تقع بين أيدي الكبار أثناء مراجعة الدروس وبالتالي يتم ترسيخ الحس البيئي على كافة المستويات[2].

لتؤدي المدرسة دورها ينبغي أن يتوفر لها منهج تعليمي يحسن إعداده و صياغته و تتضمن الدراسات البيئية، مع تلبية احتياجات الأطفال و ميولهم و استعدادهم، وكذا تلبية حاجيات البيئة التي يعيشون فيها، والتوصل إلى صيغة ملائمة يتكون منها المعلم القدوة الذي يرى حماية البيئة مجال لا يقل أهمية عن تدريس العلم الخالص

[1] يسري مصطفى السيد: **التربية العلمية و البيئية و تكنولوجيا التعليم**، عالم الحديث،ط1، الأردن، 2006، ص ص (107.105).

[2] أحمد زردومي: **دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن، رسالة دكتوراء، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا**، بجامعة الجزائر.

وكذلك نشر طرق التعليم الذاتي بين التلاميذ المدارس، و قصر دور المعلم على التوجيه العام و ترك التلاميذ يبحثون في عناصر البيئة و أنواع النظم البيئية، و ارتياد الأماكن البيئية المتميزة، ثم العودة مرة أخرى إلى النشاط المدرسي المكثف فعن طريق الهوايات المختلفة في المدارس تتسلل القيمة البيئية في نفوس الأطفال دون جهد، إذ يمكن نقل التعاليم البيئية بالرسم و الشعر ثم التمثيلية، و المكتبة المدرسية التي تشمل كتب البيئة و المجلات المتميزة وضرورة تضمينه الصور البيئية للأطفال[1].

وهي بذلك تحتل مكانة هامة في مجال تنمية الوعي البيئي بحيث تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة، إلى جانب اكتسابهم المعارف لخدمة البيئة و المجتمع، فقد ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة و ربط البيئة بالمدرسة، و لهذا أدخلت العديد من الدول العالم برامج نظامية في التربية البيئية بالمراحل التعليمية المختلفة من أجل المحافظة على البيئة المحلية و مقوماتها.

2.8.2 دور المعلم في التربية البيئية:

يعتبر المعلم العنصر الحيوي الفعال في نجاح التربية البيئية و في تحقيق أهدافها، حيث يقوم المعلم الباعث لدينامية التلاميذ و تنظيمها و كلما كان تفاعل التلاميذ إيجابيا مع موضوعات الدراسة كان المعلم ناجحا، وكانت الدراسة مثمرة.

ومن هذا المنطلق التربية البيئية هي مسؤولية كل المعلمين في جميع التخصصات و بالرغم من صعوبة أسلوب معين يتبعه كل المعلمون فإنه توجد بعض الخطوط العريضة التي يجب أن يسترشد بها المعلمون عند تدريسهم التربية البيئية و يمكن تلخيص دور المعلم في التربية البيئية فيما يلي[2]:

- ✓ مناقشة خطط و مشكلات الموضوع البيئي مع زملائه المعلمين و أيضا مع التلاميذ كلما أمكن ذلك.
- ✓ تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل مع قدرات و اهتمامات كل واحد منهم.
- ✓ إثارة اهتمامات التلاميذ و جذبهم نحو البيئة عن طريق اختيار موضوعات تناسب أعمارهم.
- ✓ تنظيم زيارات ميدانية في أماكن قريبة من المدرسة.
- ✓ توفير الأدوات اللازمة لإنجاز هذه الزيارات الميدانية.
- ✓ توجيه و متابعة و مناقشة مجموعات التلاميذ في جولاتهم.
- ✓ تشجيع كل مجموعة لعرض مجهوداتهم على بقية المجموعات.

[1] إبراهيم عصمت مطاوع: **التربية البيئية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي،ط1، القاهرة، 1995، ص139.

[2] مهني محمد إبراهيم غانم: **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، دار العالمية، ط02، 2003، ص ص (169.168).

- ✓ تخطيط جوانب العمل مع التلاميذ و تلخيص نتائج العمل و تنظيمه بالاعتماد على اقتراحات التلاميذ كلما كان ذلك ممكنا.
- ✓ دعوة متحدثين من خارج المدرسة أمثال: مسؤول المياه و الكهرباء و الصرف الصحي و رجال البريد و رجال الشرطة، و غيرهم بحيث يستفيد التلاميذ من خبراتهم مناقشتهم بخصوص البيئة و مشكلاتها و كيفية الإسهام في إيجاد الحلول لها.

9.2 _محتوى دليل المعلم لسنة الخامسة ابتدائي حول البيئة:

يعبر دليل المعلم من المصادر التي تشرح للمعلم كيفية استعمال الكتب المدرسية بهدف الاسترشاد بها لتطبيق المواد الدراسية المقررة، و يتضمن هذا الدليل مجموعة من الأدوات المنهجية و الأمثلة في كل مادة تشرح كيفية تناول الوحدات وفق المقاربة البيداغوجية المعتمدة وهي المقاربة بالكفاءات التي تتمثل في الأساس التربوي الذي بينت عليه المناهج التعليمية.

يعطى دليل المعلم توضيحات أساسية لقيادة النشاطات المقترحة على ضوء أهداف المعلم، و يساعد المعلم في معاينة و استعمال المسهلات التقنية و التربوية المتوفرة في الكتاب المدرسي (صور الإيضاح، العلامات، الرموز التساؤلات)[1].

وفي إطار الحديث عن البيئة فقد تضمنت بعض الكتب المدرسية في مختلف مراحل التعليم الابتدائي مواضيع بيئية التي تدل على إدراج التربية البيئية في المنظومة التربوية الجزائرية و التي رافقت الإصلاحات الأخيرة، وفيما يلي سيتم عرض محتوى دليل المعلم لسنة الخامسة ابتدائي في المواد التالية:

التربية المدنية، التربية العلمية و التكنولوجيا، الجغرافيا واللغة العربية وفي الوحدات التعليمية التالية:

[1] وزارة التربية الوطنية: **دليل المعلم للسنة الخامسة_ مديرية التعليم الأساسي**، ص04.

❖ **عرض محتوى كتب السنة الخامسة ابتدائي:**

فقد كان إدراج التربية البيئية في كل من: التربية العلمية و التكنولوجية، التربية الإسلامية، الجغرافيا:

❖ **التربية العلمية و التكنولوجية:** جاء في هذه المادة السابعة من دليل المعلم مجالات أو محاور وكان الإنسان و البيئة في المجال الثالث من الصفحة 40 إلى الصفحة 62، بحيث يوجد في هذا المجال الثالث وحدات:

الوحدة الأولى: الإنسان و الطاقة.

النشاط الأول: مفهوم الطاقة.

النشاط الثاني: تحولات الطاقة.

النشاط الثالث: تكنولوجيا تحويل الطاقة.

الوحدة الثانية: نوعية الهواء و الماء.

النشاط الأول: تلوث الهواء.

النشاط الثاني: تلوث المياه.

النشاط الثالث: طبقة الأزون.

الوحدة الثالثة: التخلص من النفايات.

النشاط الأول: مفهوم النفاية.

النشاط الثاني: إشكالية التخلص من النفايات.

❖ **كتاب التربية الإسلامية:** يحتوي مقرر هذه المادة على أربع مجالات، وفي هذا المجال الثالث من أخلاقي في الوحدة الثانية كان عنوانها أحافظ على البيئة و المحافظة على الماء و العناية بالحيوانات و الحرص على نظافة المحيط و هذا في الصفحة 34.

❖ **الجغرافيا:** هناك ثلاث محاور رئيسية في هذا المقرر من بينها محور يبرز دمج التربية البيئية في المنظومة التربوية و هو المحور الثاني عنوانه جغرافيا الجزائر و يحتوي على ثلاث وحدات، بحيث تبرز فكرة التعرف على أنواع المناخ و النبات و مظاهر السطح و الموارد الطبيعية الموجودة في الجزائر.

- ❖ كما تضمن كتاب اللغة الفرنسية موضوع حول تلوث المحيطات في الصفحة 79 على غرار ما جاء في محتوى الكتب المدرسية والتي تمثل المواد الدراسية، يمكن القول أنها شملت نوعا ما بعض المفاهيم البيئة وبعض مشاكل البيئة و طرق حمايتها، ومع ذلك يبقى الكتاب المدرسي وسيلة تربوية وأداة تعليمية ضرورية، لا بد أن يولي عناية متزايدة بالتأني و التدقيق كثيرا في اختياره شكلا وموضوعا ومحتوى.

لأنه أداة مهمة في العملية التعليمية و ينبغي تقويمه بطريقة علمية من مختصين على درجة عالية من الكفاءة

والقدرة و التخصص والخبرة الميدانية، ويجدر الإشارة أن الكتاب المدرسي لا يكفي وحده لتغطية كافة المواضيع المقررة.

3_ الثقافة البيئية:

3_1 أهمية الثقافة البيئية:

تتمثل أهمية الثقافة البيئية في نقاط هامة نذكر منها ما يلي[1]:

- ✓ تهتم الثقافة بجانب هام من جوانب الشخصية، وهو السلوك الذي يتوقف عليه نجاح برامج الوعي و التثقيف البيئي، كما أن الثقافة هي تجريد للسلوك الفعلي و تمثل نسق الفكر، و العادات و التقاليد التي تكشف عن جوانب أساسية في علاقة الإنسان بالبيئة، كما أن الثقافة ربما تكون أو تمثل معوقا من معوقات تنمية الوعي البيئي.
- ✓ كما أن أهمية مفهوم الثقافة و البيئة باعتبارهما يعبران عن فكرة الانتقال و الاكتساب، فالثقافة كما هو معروف تعبر عن جوانب مكتسبة تنتقل عبر الأجيال وهي احد المداخل التنموية المهمة.
- ✓ تهتم الثقافة البيئية لاتصالها بجانب مهم من جوانب المشاكل البيئية و هو فكرة أن الإنسان يتقاسم ملكية بعض الأشياء مع غيره من الكائنات الأخرى بالبيئة و من هنا لا بد وجود أخلاقيات في التعامل مع هذه الأشياء، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التربية التي يتلقاها الفرد في الأسرة و المدرسة و مستوى الوعي الذي يرسخ في عقله و وجدانه تجاه هذه الملكية من مؤسسات عامة ووسائل مواصلات، و مصادر طبيعية بأنواعها.

3_2 أهداف الثقافة البيئية:

إن الأهداف الجوهرية يمكن حصرها بالنقاط الرئيسية التالية[2]:

- ✓ إن حماية وحفظ الصحية و حياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع و الدولة.
- ✓ إن الحماية و التطوير المستديم للنظام الطبيعي و النباتي و الحيواني و كافة الأنظمة الايكولوجية في تنوعها و جمالها و ماهيتها ما هو إلا مساهمة رئيسية من اجل استقرار المنظر الطبيعي العام و كذلك لحماية التنوع الحيوي الشامل.
- ✓ حماية المصادر الطبيعية كالتربة و الماء و الهواء و المناخ و التي تعتبر كجزء رئيسي من النظام البيئي و في الوقت نفسه كأساس للتواجد و المعيشة للإنسان و الحيوان و النبات و لمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع الإنساني.

---

[1] بيزيد يوسف: مرجع سابق،ص 115.

[2] نفس المرجع: ص118.

- ✓ حماية و حفظ المواد المعنوية و التراث الحضاري كقيم حضارية و ثقافية و اقتصادية للفرد و المجتمع.
- ✓ العمل على حفظ و ترسيخ و توسيع فضاءات حرة لخدمة أجيال مستقبلية و أيضا بهدف الحفاظ على التنوع البيئي و الحيوي و الأماكن الطبيعية.
- ✓ استبدال المصادر الاحفورية بالمصادر الطاقوية البديلة.

خلاصة:

تعد البيئة عنصرا هاما في حياة كل إنسان و التربية عملية ليست سهلة و هي طويلة و مستمرة لتطوير وجهات نظر و مواقف القيمة و جملة المعارف و الكفاءات و القدرات و التوجيهات السلوكية و حملة النتائج الصادرة عن عملية التطوير و هذا من أجل الحفاظ على البيئة و حمايتها و هذا كله من خلال إبراز أهمية و الأهداف

و الاستراتيجيات و دور المدرسة و المعلم في التربية البيئية و هي تغرس قيم الثقافة البيئة و أنها تعتبر كنسق جزئي لكي يكتمل إلا بالأنشطة الصفية، و بعد عرضنا لما هو نظري سنحاول معرفته ميدانيا ضمن الفصل القادم.

الفصل الثالث:

الإجراءات

المنهجية للـدراسة

تمهيد:

بعد دراسة الجانب النظري و تحديد منهجية البحث ووسائله سيحاول البحث في هذا الفصل الإلمام بمعطيات موضوع البحث و ذلك بالدراسة الميدانية عن طريق توزيع الاستبيان على معلمين المدرسة الابتدائية و التي تتمحور أساسا حول الفرضيات التي قمنا بوضعها ثم تقديم مناقشة و تحليل النتائج للأسئلة التي طرحناها في الاستبيان وفي الأخير نقوم بعرض الاستنتاج و نوضح فيه مدى صدق الفرضيات التي يتضمنها الباحث.

1_ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر من بين أول خطوات البحث وتهدف إلى استطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة ، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على:

تعرف الباحث على الظاهرة التي رغب في دراستها .

صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة .

استطلاع الظروف التي تجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه .

مدى صلاحية الأجهزة المستخدمة [الاختبارات] .

التعرف على الزمن الكلي لكل مختبر .[1]

حيث توجهنا إلى بعض مدارس الابتدائية بمدينة الجلفة ولاية الجلفة و للتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة ومدى وضوحها.

2_ المنهج المتبع في الدراسة:

إتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجمع المعلومات حولها باستخدام أدوات معينة ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج الحقائق منها. [2]

يعتبر المنهج ضرورة علمية ملحة للقيام بأي بحث علمي لكونه الطريق الأمثل الذي يستعين به الباحث في كل مراحل بحثه للوصول إلى نتائج علمية موضوعية بشأن الظاهرة المدروسة، فمصداقية أي دراسة علمية تبرز أساسا في المنهج المستعمل في التحقيق و البحث، و لأن المنهج هو جملة الإجراءات المتبعة، سواء في الحصول على المعلومات، أو في التحليل لضبط النتائج، فاختياره لا يكون اعتباطيا و لا يأتي من قبيل الصدفة و إنما اختياره مبنيا على جملة اعتبارات على رأسها طبيعة الموضوع المعالج الذي يحدد الأسلوب المناسب و الواجب إتباعه.

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، ط1،عمان، 2000، ص18.

[2] عبد الرشيد بن عبد العزيز الحافظ: **منهجية إعداد بحث علمي**، جامعة الملك عبد العزيز، ط1، 2012، ص125.

" هو المنهج الذي يتجه إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما، يغلب عليه صفة التجديد، ويقوم هذا المنهج بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات و المعلومات حول الظاهرة، ثم تفسير تلك الظاهرة والبيانات واستخلاص التعليمات و الاستنتاجات".[1]

لذلك فإن المنهج الذي يستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي و يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية، و قد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية.

يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عمليته على سبيل المثال التعرف على إعداد العاطلين عن العمل من خريج الجامعات من الأمثلة الحية على هذا المنهج، و بشكل عام يمكن تعريفه " بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات و ذلك من أجل الحصول على نتائج تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[2]

3_ مجالات الدراسة:

المجال البشري:

حصر المجال البشري لفئة من أساتذة السنة الخامسة الابتدائي كان عددهم (30) موزعين على (15) ابتدائية بمدينة الجلفة بولاية الجلفة.

المجال الزمني:

أجري هذا البحث في الفترة الممتدة من 25 فيفري إلى غاية 25 أفريل ، قمنا بتحضير الأسئلة المناسبة والتي تخدم موضوع بحثنا على شكل استبيان وزعت على العينة المختارة وبعدها قمنا بجمع النتائج وتحليلها وأخيرا الوصول إلى الاستنتاج العام.

[1] غريب و اخرون: **البحث العلمي لتصميم المنهج و الإجراء**، مكتبة نهج الشروق،ط3، مصر ، 1987، ص108.

[2] ذوقان عبيدات و أخرون: **البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه**، الجامعة الأردنية، ط1، عمان، الأردن، 1998، ص 47.

المجال المكاني:

أجرى بحثنا هذا في **15** مدرسة ابتدائية بمدينة الجلفة بولاية الجلفة وقد قمنا بتوزيع الاستبيانات في هذه المدرسة الابتدائية بطريقة عشوائية.

المدرسة الابتدائية لبقع لخضر	المدرسة الابتدائية شونان محمد
المدرسة الابتدائية بوزكري كاكي	المدرسة الابتدائية بن عطية بن سي محمد
المدرسة الابتدائية مسعودي محمد	المدرسة الابتدائية بوشنافة مريم
المدرسة الابتدائية بن لحرش البشير	المدرسة الابتدائية بورمان رابح
المدرسة الابتدائية البعدي بلقاسم	المدرسة الابتدائية حنيشي محمد
المدرسة الابتدائية العايب الطاهر	المدرسة الابتدائية حرفوش عبد القادر
المدرسة الابتدائية السعدي بلقاسم	المدرسة الابتدائية عمر ادريس
المدرسة الابتدائية بن سليمان محمد	

4_ ضبط متغيرات الدراسة:

استنادا إلى فرضيات البحث تبين لنا أن هناك متغيرين اثنين أحدهما مستقل وآخر تابع.

تعريف المتغير المستقل و تحديده:

هو الأداة التي تؤدي التغير في قيمتها إلى إحداث التغيير في قيم متغيرات أخرى، ذات صلة به والتأثير عليها.

تحديد المتغير المستقل:"الأنشطة الصفية ".

تعريف المتغير التابع و تحديده: وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول وتأثير قيم متغيرات أخرى، حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على المتغير المستقل ستظهر حتما نتائجها على قيم المتغير التابع. [1]

[1] محمد علي حافظ، عدلي إسماعيل: **الترويح و خدمة الجماعة**، القاهرة، 1971، ص29

تحديد المتغير التابع:" الثقافة البيئية ".

5_المجتمع البحث populatoin :

ويعرف بأنه جميع المفردات **Elements** التي لها صفو أو صفات مشتركة و جميع المفردات خاضعة للدراسة أو للبحث من قبل الباحث.[1]

نعني بمجتمع الدراسة مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث و لكن :

هل يستطيع الباحث أن يدرس جميع أفراد مجتمع البحث ؟.

هل يمتلك وقتا كافيا لدراسة جميع أفراد مجتمع البحث ؟.

في واقع الأمر إن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتا طويلا و جهدا شاقا و تكاليف مادية مرتفعة ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بحيث تحقق أهداف البحث و تساعده على انجاز مهمته.[2]

5_1عينة الدراسة:

مفهوم العينة:

العينة تمثل حسب تعريف **عامر قنديلجي** نموذجا يشكل جانبا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة به، بحيث تحمل صفاتها المشتركة و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي في حالة صعوبة أو استحالة تلك الوحدات.[3]

---

[2] دلال القاضي و آخرون: **منهجية و أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي**، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1،عمان، الأردن ، 2008 ، ص148

[2] سامي ملحم : **مناهج البحث في التربية و علم النفس**، دار المسيرة، ط1،الأردن، 2000، ص220.

[3] عامر قنديلجي: **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2002، ص157.

اختيار نوع العينة:

العينة العشوائية البسيطة :

لا جل أن تكون العينة ممثلة للمجتمع و لكي يكون التقدير ممثلا المؤشر يجب اختيار الأعضاء بحيث يكون لكل عضو في المجتمع أو كل فرد فيه فرصة متساوية للاختيار و الظهور في العينة و بحيث لا يكون اختيار أي فرد من المجتمع مستقلا عن اختيار أي فرد أخر.[1]

5_2 عينة البحث:

كيفية اختيارها:

1_ تم اختيار المدارس الابتدائية بمدينة الجلفة بالعينة العشوائية البسيطة بنسبة (**15 %**) أنها تحتوي على (**107**) مدرسة حيث تسحب (**15**) مدرسة ابتدائية و بذلك يكون عدد الأساتذة توزع عليهم الاستمارة لأن المدارس تحتوي على قسمين من السنة الخامسة.

2_ اختيار عينة عشوائية بسيطة، من أساتذة التعليم الابتدائي الذين يدرسون السنة الخامسة لاحتوائه على مواضيع التربية البيئية موزعة على المواد الدراسية و كذلك على الأنشطة الصفية التي يقومون بها وفق الموضوع المقرر لإلقائه و بلغ عدد الأساتذة التي وزعت عليهم الاستمارة (**30**) أستاذ.

6_أدوات البحث:

اقتصرت أدوات البحث على ما يلي :

6_1 الاستمارة :

الاستمارة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستعملة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم

[1] عبد الجبار توفيق البياتي: **الإحصاء و تطبيقاته في العلوم التربوية و النفسية**، إثراء للنشر و التوزيع، الأردن،2008، ص 184.

الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد. ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الجهد على الباحث. [1]

وقد تم الاعتماد في دراستنا على استمارة استبيان لجمع البيانات الميدانية ويمكن تعريفها بأنها" لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة ترتبط بموضوع الدراسة، ويعد تصميمها بشكل صحيح ودقيق من المراحل المنهجية الهامة التي يتعين على الباحث أن يوليها اهتماما كبيرا ،إن الافتراضات التي ستتحول إلى أسئلة ضمن الاستمارة تشكل اللبنات الأولى في بناء المنطقات النظرية المعرفية للبحث المدروس. [2]

6_2 محتويات استمارة الاستبيان:

لقد وجهنا مجموعة استبيانات لمجموعة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك لتحقيق أغراض الدراسة، وتجسيد الفرضيات تطبيقيا باعتبارها عنصر الدراسة المحوري.

6_3 إعداد استمارة الاستبيان:

قمنا بصياغة استمارة الاستبيان ووضع الأسئلة في قالب علمي ومنهجي حتى يجلب انتباه الباحثين ويحفزهم على الإجابة بوضع الاستمارة في حجمها المقبول وبخط واضح ومفهوم، واستخلاص بعض المعلومات العامة عن الباحثين، ويتضمن الاستبيان أسئلة تحتوي على (**03**) محاور أساسية والتي تكونت من (**22**) سؤالا موجه لأساتذة المدرسة الابتدائية على (**15**) مدرسة ابتدائية بمدينة الجلفة، تعالج جوانب في البحث، وهذه الأسئلة مقسمة إلى :

الأسئلة المغلقة: تكون الإجابة عليها بوضع (X) في المكان الذي اختاره الأستاذ.

الأسئلة المفتوحة: هذا النوع من الأسئلة يعطي الحرية للأستاذ في الإجابة عليها.

[1] محمد عبيدات و آخرون: **منهجية البحث العلمي_ القواعد و المراحل و التطبيقات**،كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، جامعة الأردن، دار وائل للطباعة و النشر، ط2، 1999، ص63

[2] محمد شفيق: **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية**، المطبعة المصرية، الإسكندرية، 1986، ص86.

محاور الاستبيان :

صغنا أسئلة الاستبيان في (**03**) محاور وفقا لفرضيات البحث بالإضافة إلى البيانات العامة (الجنس،السن، مدة الخبرة) أما باقي المحاور المتعلقة بالفرضيات **المحور الأول**: يشمل الفرضية الجزئية الأولى.

وتم الاعتماد فيه على مجموعة من الأسئلة الموجهة لأساتذة المدرسة الابتدائية والتي من خلالها نحاول التوصل إلى تحقيق هذه الفرضية المتضمنة "الأنشطة الصفية المطبقة بصفة مستمرة داخل المدرسة الابتدائية لها علاقة بالتربية البيئية"، ويشمل هذا المحور على الأسئلة: من السؤال**01** إلى السؤال**07** .

المحور الثاني: يشمل الفرضية الجزئية الثانية.

وتم الاعتماد على مجموعة من الأسئلة الموجهة لأساتذة المدرسة الابتدائية والتي من خلالها نحاول التوصل إلى تحقيق هذه الفرضية المتضمنة " تنوع و أهمية الأنشطة الصفية تدعم الثقافة البيئية للتلاميذ حسب وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية"، ويشمل هذا المحور على الأسئلة: من السؤال**01** إلى السؤال **06** .

المحور الثالث: يشمل الفرضية الجزئية الثانية.

وتم الاعتماد على مجموعة من الأسئلة الموجهة لأساتذة المدرسة الابتدائية والتي من خلالها نحاول التوصل إلى تحقيق هذه الفرضية المتضمنة " الأنشطة الصفية المنجزة ترسخ قيم الحفاظ على البيئة من وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية"، ويشمل هذا المحور على الأسئلة: من السؤال **01** إلى السؤال**06** .

7_الأساليب الإحصائية:

لغرض الخروج بنتائج موثوق بها علميا، استخدمنا الطريقة الإحصائية في بحثنا لكون الإحصاء هو الوسيلة والأداة الحقيقية التي تعالج بها النتائج على أساس فعلي يستدل عليها في البحث والاستقصاء، وعلى ضوء ذلك استخدمنا في بحثنا ما يلي:

قمنا باستخدام "النسبة المئوية" وكذلك "مربع كأي" k^2 في معالجة نتائج الاستبيان.

❖ **النسـب المـئوية:**

تحول التكرارات إلى نسب مئوية، وكذلك اعتماداً على القانون التالي:

❖ النسبة المئوية= عدد التكرارات × 100/ عدد العينة

ع ⟵ 100 %

س ⟵ ت

حيث:

ع: عدد العينة

ت: عدد التكرارات

س: النسبة المئوية

$$س = \frac{ت \times 100}{ع}$$

ومنه:

❖ اختبار مربع كاي "k^2" :

يستخدم اختبار حسن المطابقة لاختبار مصداقية الملائمة بين النظرية والواقع في فرضيات البحث، وهو يشكل طريقة إحصائية لتحديد ما إذا كانت الفروق بين التكرارات النظرية والملاحظة في أي عدد من الأقسام ترجع منطقيا إلى اختلافات صدفة في اختيار العينات، كما يمكن استخدامه في اختبار الفرضيات المتعلقة باستقلال الصفتين المقاستين عن بعضهما البعض.[1]

❖ كا^2 المحسوبة :

المحسوبة: $K^2 = \sum(D - E)^2 / E$

حيث:

$\sum(D - E)^2$:هو مجموع مربع الفرق بين التكرار الحقيقي والتكرار المتوقع.

[1] زغبوش بن عيسى، **الإحصاء الاستدلالي– معالجة المعطيات وتحليلها**، جامعة سيدس محمد بن عبد الله، كلية الأدب والعلوم الإنسانية ، ص10.

D: يمثل التكرار الحقيقي.

E: يمثل التكرار المتوقّع= ن / و

حيث:

"**ن**" هو عدد أفراد العينة.

"**و**" هو عدد الاختيارات في إجابات الاستبيان

❖ **كا^2 المجدولة:**

وهي القيمة التي يتم استخراجها من جدول قيم كا^2 وتمثل تقاطع درجة الحرية df مع درجة حرية الثقة(0.05) في جدول كا^2 والتي تسمح بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها وهذا بمقارنة تكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة.

❖ **مستوى الثقة الإحصائية (مستوى الدلالة α):**

درجة الثقة أو مستوى الدلالة قيمتها العددية هي: **α = 0.05**

❖ **درجة الحرية**: ورمزها df و تمثل عدد المشاهدات مطروح منه واحد صحيح وممثلة بالعلاقة:

Df= n–1

حيث"n": عدد اقتراحات الإجابة (الاختبارات) على الاستبيان وقيمته **df = n–1**

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل بمثابة الفصل التمهيدي للمرحلة التطبيقية الذي يفيدنا للشروع في إنجاز التحاليل والمناقشات والاستنتاجات ويهيئنا بواسطة المعطيات المذكورة في بداية الدخول في المرحلة القادمة بمعلومات مسبقة ولازمة في هذا الميدان حيث وضعنا في مستهل المنهج المتبع في هذا الموضوع المنهج الوصفي، الدراسة الاستطلاعية، العينة مجال البحث ووسائل وأدوات البحث.

الفصل الرابع:

مناقشة و تحليل

النتائـج

البيانات العامة:

السؤال الأول: الجنس

جدول رقم 01 : يبين جنس المبحوثين:

الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	10	%33,3
أنثى	20	%66,7

يبين الجدول رقم (**01**) معطيات العينة و التي ضمت كل من الجنسين(ذكر،أنثى) حيث مثلت نسبة الذكور 33,3% بينما نسبة الإناث 66,7 % و هذا يرجع إلى طبيعة العمل و هو التعليم الذي يلقى إقبال من طرف الإناث أكثر من الذكور في مهنة التدريس.

السؤال الثاني: السن

جدول رقم 02: يبين سن المبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة
]30_20]	10	%33.3
]40_30]	14	%46,7
40 فما فوق	06	%20

تشير بيانات الجدول رقم (**02**) إلى وجود فروق بين سن المبحوثين بحيث أكبر فئات [30_40[كان عددهم 14 بنسبة 46,7 % أما 33,3 % كانت لفئة [20_30[، و أقل نسبة 20% كانت 40 فما فوق و هذا يعني أن فئة السن [30_40[هم المعلمين الذين لديهم أقدمية في مجال التعليم.

السؤال الثالث: مدة الخبرة

جدول رقم 03: يبين خبرة المبحوثين

الإجابة	التكرار	النسبة
]10_5]	15	%50
]15_10]	00	%00
15 فما فوق	05	%16,7

تبين بيانات الجدول رقم (**03**) أن أغلبية النسبة 50% للخبرة المهنية للفئة [5_10] سنوات و أقل نسبة 16,7 % الخبرة المهنية لـ 15 سنة فما فوق ، أما الفئة [10_15] كانت معدومة، و هذا ما يفسر أن أغلبية المدرسين لهم أقدمية في مزاولة مهنة التعليم و على دراية بالأنشطة الصفية التي لها دور في تعزيز الثقافة البيئية للتلاميذ ما يساهم بتعليم جيد و فعال في المستقبل.

وهذا ما يؤكد أن الخبرة المكتسبة تجعل في كثير من الأحيان مزاولة النشاط سهلا نوعا ما، ذلك أن أي عمل لا يتم إلا بمزاولته لفترة طويلة سيمكنه من التغلب على الصعوبات في وقت و جهد أقل.

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الأنشطة الصفية المطبقة بصفة مستمرة للتلاميذ داخل المدرسة الابتدائية لها علاقة بالتربية البيئية؟.

السؤال الأول: ما هي المواد الدراسية التي تحتوي على المواضيع المتعلقة بالبيئة المقررة خلال العام الدراسي؟.

جدول رقم 04 : يمثل معرفة المواد الدراسية التي تحتوي على المواضيع المتعلقة بالبيئة .

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	df	Sig	∝	الدلالة
تربية علمية و تكنولوجية	02	%6,7	22,53	01	0,00	0,05	دال
تربية مدنية	28	%93,3					
جغرافيا	00	%00					
تربية إسلامية	00	%00					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**04**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ تربية علمية كان عددهم 02 بنسبة 6,7% و الذين أجابوا بـ تربية مدنية كان عددهم 28 بنسبة 93,3% أما الذين أجابوا بـ جغرافيا كان عددهم 00 بنسبة 00% و الذين أجابوا بـ تربية إسلامية كان عددهم 00 بنسبة 00%.

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 22,53% عند درجة الحرية **df**01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ 0,00% أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

المواد الدراسية التي تحتوي على المواضيع المتعلقة بالبيئة المقررة خلال العام الدراسي وهي : التربية العلمية و التكنولوجية و التربية المدنية.

السؤال الثاني: هل تقدم جميعها خلال العام الدراسي؟.

جدول ي رقم 05: يمثل إذا كانت المواد تقدم جميعها خلال العام الدراسي.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	27	%90	19,20	01	0,00	0,05	**دال**
لا	03	%10					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**05**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 27 بنسبة 90% و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 03 بنسبة 10% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 19,20% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ 0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال معطيات الجدول نرى أن جميع المواد الدراسية تقدم خلال العام الدراسي إلا أن نسبة ضئيلة منها لا تقدم جميعها خلال العام الدراسي و هذا راجع إلى أن أساتذة التعليم الابتدائي يلتزمون بتقديم جميع المواد الدراسية بكامل مواضيعها خلال العام الدراسي.

السؤال الثالث: هل تلتزم بما تحتويه مقررات المادة الدراسية حول موضوع البيئة؟.

جدول رقم 06 : يمثل إذا كانت مقررات المادة الدراسية تحتوي علة مواضيع بالبيئة.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	24	%80	10,80	01	0,00	0,05	**دال**
لا	06	%20					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**06**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 24 بنسبة 80%

و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 06 بنسبة 20 % .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 10,80% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ

0,00% أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

يوضح من خلال الجدول أن أساتذة التعليم الابتدائي يلتزمون بما تحتويه مقررات المادة الدراسية حول موضوع البيئة لما فيها فائدة للتلميذ لكي يعرف قيمة البيئة و كيفية المحافظة عليها.

السؤال الرابع:ما هي مواضيع التربية البيئية التي يتم تناولها داخل الفصل الدراسي؟.

جدول رقم 07: يمثل ما هي مواضيع التربية البيئية التي تتناول داخل الفصل الدراسي.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نظافة المحيط	12	%40	16	04	0,00	0,05	**دال**
نظافة الغذاء	01	%3,3					
التصحر	01	%3,3					
التلوث	09	%30					
التشجير	07	%23,3					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**07**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نظافة المحيط كان عددهم 12 بنسبة 04% و الذين أجابوا بـ نظافة الغذاء كان عددهم 01 بنسبة 3,3% أما الذين أجابوا بـ التصحر كان عددهم 01 بنسبة 3,3% و الذين أجابوا بـ التلوث كان عددهم 09 بنسبة 30% و الذين أجابوا بـ التشجير كان عددهم 07 بنسبة 23,3%.

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 16% عند درجة الحرية **df**04 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ

0,00 % أصغر من**α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

مواضيع التربية البيئية التي يتم تناولها داخل الفصل الدراسي و هي نظافة المحيط و الغذاء و التصحر و التلوث و التشجير و ذلك عن طريق التوعية و التثقيف بأهمية البيئة.

السؤال الخامس: هل الأنشطة الصفية تعزز للتلاميذ التربية البيئية؟.

جدول رقم 08 : يمثل إذا كانت الأنشطة الصفية تعزز للتلاميذ التربية البيئية.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	28	%93,3	22,53	01	0,00	0,05	**دال**
لا	02	%6,7					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**08**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 19 بنسبة 63,3% و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 11بنسبة 36,7% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 17,66% عند درجة الحرية **df** 04 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ 0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

الأنشطة الصفية تعزز التربية البيئية للتلاميذ من خلال تنوعها و التي يعتمدون عليها أساتذة التعليم الابتدائي و تتمثل في الرسم، التشجير، تنظيف القسم، وضع ملصقات و المجلات، كلها حول البيئة لأهميتها لأنها تعود بالإيجاب لدورها تعزيز الثقافة البيئية و هذا ما أدل بها أفراد العينة.

السؤال السادس: ما هي الوسائل التي تعتمد عليها من خلال ممارسة الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية؟.

جدول رقم 09: يمثل الوسائل التي تعتمد عليها الأنشطة الصفية .

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نظافة المحيط	13	%43,3	17,66	04	0,00	0,05	دال
صور	10	%33,3					
الوسائل المتواجدة في المؤسسة	02	%6,7					
التشجير	03	%10					
أشرطة	02	%6,7					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**09**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نظافة المحيط كان عددهم 13 بنسبة 43,3% و الذين أجابوا بـ صور كان عددهم 10 بنسبة 33,3 % أما الذين أجابوا بـ الوسائل الموجودة في المؤسسة كان عددهم 02 بنسبة 6,7% و الذين أجابوا بـ التشجير كان عددهم 03 بنسبة 10% أما الذين أجابوا بـ أشرطة كان عددهم 02 بنسبة 6,7%.

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 17,66% عند درجة الحرية **df** 04 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ 0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

الوسائل التي تعتمد عليها من خلال ممارسة الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية و هي: نظافة المحيط، صور من الواقع المعاش و الوسائل المتواجدة في المؤسسة (الكتاب، ملصقات، الكراس، السبورة و مجلات) كذلك اشتراك التلاميذ بعملية التشجير وهي عملية تحسيسية ليدركوا بأهمية البيئة و كذلك الأشرطة و كل هذه الوسائل التقليدية لها دور كبير في تعزيز الثقافة البيئية.

السؤال السابع: هل الحجم الساعي المقرر لدراسة مواضيع البيئة كافي؟.

جدول رقم 10 : يمثل الحجم الساعي لدراسة مواضيع البيئة.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	19	%63.3	2,13	01	0,14	0,05	**غير دال**
لا	11	%36.7					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**10**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 19 بنسبة 63,3%

و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 11بنسبة 36,7% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 2,13% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ

0,14% أكبر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **غير دال**.

التحليل السوسيولوجي:

إن الحجم الساعي غير كافي لإتمام المقرر لدراسة مواضيع البيئة و هذا يفسر أن الأساتذة يلتزمون بالوقت المحدد لدراسة مواضيع البيئة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنوع و أهمية الأنشطة الصفية تدعم التربية البيئية للتلاميذ حسب وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية.

السؤال الأول: هل الأنشطة الصفية دور في تعزيز التربية البيئية للتلاميذ؟.

جدول رقم 11 : يمثل دور الأنشطة الصفية في تعزيز الثقافة البيئية للتلاميذ.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**30**	**%100**
لا	**00**	**%00**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**11**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 30 بنسبة 100% و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 00 بنسبة 00% .

وكانت أغلب إجابات المبحوثين بـ نعم و بنسبة 100 %فهي **دال**

التحليل السوسيولوجي:

من خلال معطيات الجدول نرى بأن الأنشطة الصفية لها دور في تعزيز التربية البيئية لأنها تعود بالإيجاب على التلاميذ و هي الطريقة التي يعتمد عليها الأساتذة لترسيخ قيم الحفاظ على المحيط و نشر الوعي البيئي.

السؤال الثاني: هل تتنوع الأنشطة الصفية حسب نوعية المواضيع البيئية؟.

جدول رقم 12: يمثل تنوع الأنشطة الصفية حسب نوعية مواضيع البيئة.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	26	%86,7	16,13	01	0,00	0,05	**دال**
لا	04	%13,3					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**12**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 26 بنسبة 86,7%

و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 04 بنسبة 13,3% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 16,13% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ

0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

حسب معطيات الجدول نستنتج بأن الأنشطة الصفية متنوعة و متعددة حسب مهارات و أقدمية الأساتذة في تقديم مواضيع البيئة.

السؤال الثالث: هل الأنشطة الصفية مهمة جدا لكي تعزز التربية البيئية للتلاميذ؟.

جدول رقم 13 : يمثل أهمية الأنشطة الصفية في تعزيز التربية البيئية للتلاميذ.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	26	%86,7	16,13	01	0,00	0,05	**دال**
لا	04	%13,3					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**13**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 26 بنسبة 86,7%

و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 04 بنسبة 13,3% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 16,13% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ

0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

نستنتج أن أساتذة التعليم الابتدائي يعتمدون على الأنشطة الصفية و ذلك لأهميتها في العملية التعليمية، كذلك تساهم في تعزيز و ترسيخ التربية البيئية و ذلك بغرس روح العمل التطوعي و حماية البيئة من التلوث و أخطاره و معرفة دور البيئة في حياة التلميذ و تنمية الوعي البيئي لبناء جيل المستقبل.

السؤال الرابع: ما هي النشاطات التي يقوم بها التلاميذ داخل الفصل الدراسي لتتماشى مع التربية البيئية؟.

جدول رقم 14: يمثل النشاطات التي يقوم بها التلاميذ داخل الفصل الدراسي تتماشى مع التربية البيئية.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نظافة البيئة	11	%36,7	4,20	02	0,12	0,05	غير دال
التشجير	14	%46,7					
نشاطات ترفيهية	05	%16,7					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**14**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نظافة المحيط كان عددهم 11 بنسبة 36,7%و الذين أجابوا بـ التشجير كان عددهم 14 بنسبة 46,7% أما الذين أجابوا بـ نشاطات ترفيهية كان عددهم 05 بنسبة 16,7%.

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 24% عند درجة الحرية **df** 02و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ

0,12% أكبر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **غير دال**.

التحليل السوسيولوجي:

النشاطات التي يقوم بها التلاميذ داخل الفصل تتماشى مع التربية البيئية هي نظافة البيئة مثل نظافة القسم و الساحة، كذلك إشراك التلاميذ في عملية التشجير و النشاطات الترفيهية التي تتمحور حول البيئة و التي تساهم في زيادة الوعي و التثقيف البيئي.

السؤال الخامس: برأيك ما أهم الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية؟.

جدول رقم 15: يمثل أهم الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نظافة المحيط	13	%43,3	0.53	01	0,46	0,05	غير دال
التشجير	17	%56,7					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**15**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نظافة المحيط كان عددهم 13 بنسبة 17% و الذين أجابوا بـ التشجير كان عددهم 17 بنسبة 56,7% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 0,53% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ 0,46% أكبر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **غير دال**.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال معطيات الجدول نرى أن أهم الأنشطة التي تعزز التربية البيئية هي نظافة المحيط و التشجير و هذا ما أدل بها أفراد العينة.

السؤال السادس: هل تؤثر الأنشطة الصفية على التلاميذ بالإيجاب نحو البيئة؟.

جدول رقم 16: يمثل إذا كانت الأنشطة الصفية تؤثر على التلاميذ بالإيجاب نحو البيئة .

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	29	%96,7	26,13	01	0,00	0,05	**دال**
لا	01	%3,3					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**16**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 29 بنسبة 96,7% و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 01 بنسبة 3,3% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 26,13% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ 0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن الأنشطة الصفية تؤثر ايجابيا على التلاميذ نحو البيئة فيجب عليه الحفاظ عليها و حمايتها من خلال الوعي البيئي و تعزيز القيم الايجابية اتجاه البيئة و تشجيعهم على التطوع للعمل في مشروعات خدمة البيئة من اجل مصلحة المجتمع و الوطن.

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الأنشطة الصفية المنجزة ترسخ قيم الحفاظ على البيئة من وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية.

جدول رقم 17 : يمثل الهدف العلمي لمقررات الأنشطة حول البيئة.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
تربية حيوانات	01	%3,3	38,60	02	0,00	0,05	دال
التشجير	03	%10					
نظافة المحيط	26	%86,7					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**17**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ تربية الحيوانات كان عددهم 01 بنسبة 3,3% و الذين أجابوا بـ التشجير كان عددهم 03 بنسبة 10% أما الذين أجابوا بـ نظافة المحيط كان عددهم 26 بنسبة 86,7%.

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 38,60% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ 0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

الهدف العلمي لمقررات الأنشطة حول البيئية: تربية الحيوانات و الرأفة بها و التشجير و نظافة المحيط كل هذه الأهداف تساعد التلاميذ كيفية الحفاظ على البيئة و حمايتها لأنها كل هذه الأشياء تخلق التوازن البيئي.

السؤال الثاني: هل الأنشطة الصفية قدمت وفق أهداف التربية البيئية؟.

جدول رقم 18 : يمثل تقديم الأنشطة الصفية وفق أهداف التربية البيئية.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	24	%80	10,80	01	0,00	0,05	**دال**
لا	06	%40					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**18**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 24 بنسبة 80% و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 06 بنسبة 40% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 10,80% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ 0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

نستنتج أن الأنشطة الصفية قدمت أهداف التربية البيئية عن طريق تنمية معارف التلاميذ و توعيتهم بقضايا البيئة و أسبابها و نتائجها و كيفية مواجهة هذه المشكلات و التغلب عليها.

السؤال الثالث: هل يكتسب التلاميذ قيم الحفاظ على البيئة من خلال الأنشطة الصفية؟.

جدول رقم 19: يمثل اكتساب التلاميذ قيم الحفاظ على البيئة من خلال الأنشطة الصفية.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	25	%83,3	13,33	01	0,00	0,05	**دال**
لا	05	%16,7					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**18**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 25 بنسبة 83,3%

و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 05 بنسبة 16,7% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 13,33% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ

0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

نستنتج من خلال معطيات الجدول بأن الأنشطة الصفية تكتسب للتلاميذ قيم الحفاظ على البيئة و ذلك مما يلاحظه الأساتذة عند القيام بنشاط يخص البيئة من خلال السلوكات و النصائح التي يستفيدونها و الممارسة المستمرة خلال محيط المدرسة و خارجها ومن القيم الأخلاقية و الدينية و الاجتماعية.

السؤال الرابع: هل هذه الأنشطة الصفية كافية لإكساب التلاميذ قيم الحفاظ على البيئة خلال هذه المرحلة الدراسية؟.

جدول رقم 20: يمثل الأنشطة الصفية كافية لإكساب التلاميذ قيم الحفاظ على البيئة .

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	18	%60	1,20	01	0,27	0,05	**غير دال**
لا	12	%40					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**19**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 18 بنسبة 60% و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 12 بنسبة 40% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 1,20% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ 1,27% أكبر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **غير دال**.

التحليل السوسيولوجي:

إن الأنشطة الصفية غير كافية لإكساب التلاميذ قيم الحفاظ على البيئة خلال هذه المرحلة الدراسية لأن التلاميذ يقومون بالأنشطة داخل المدرسة لأنه غير واعي و مدرك بما يحيط به من حوله و عليه أن يعرف أكثر عن البيئة التي يعيش فيها.

السؤال الخامس: هل المواضيع المتعلقة بالبيئة تنمي جميع قيم الحفاظ على البيئة؟.

جدول رقم 21 :يمثل المواضيع المتعلقة بالبيئة التي تنمي جميع قيم الحفاظ على البيئة.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	20	%66,7	3,33	01	0,06	0,05	**غير دال**
لا	10	%33,3					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**20**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 20 بنسبة %66,7 و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 10 بنسبة %33,3 .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ %3,33 عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ %0.06 أكبر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **غير دال**.

التحليل السوسيولوجي:

إن المواضيع المتعلقة بالبيئة لا تنمي جميع قيم الحفاظ على البيئة خلال هذه المرحلة الدراسية لأن ملاحلة السنة الخامسة ابتدائي غير كافية لأن التلميذ يحتاج إلى وعي وفهما أوسع عن البيئة و أهميتها بالنسبة للإنسان و تجنب المشكلات التي تهدد حياته.

السؤال السادس: هل تذكر التلاميذ بيوم العالمي للبيئة؟.

جدول رقم 22 :يمثل تذكير التلاميذ باليوم العالمي للبيئة.

الإجابة	التكرار	النسبة	كاٌ	Df	Sig	∝	الدلالة
نعم	23	%76.7	8,53	01	0,00	0,05	**دال**
لا	07	%23,3					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (**21**) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم كان عددهم 23 بنسبة 76,7%

و الذين أجابوا بـ لا كان عددهم 07 بنسبة 23,3% .

و كانت قيمة **كاٌ** تقدر بـ 8,53% عند درجة الحرية **df** 01 و قيمة **Sig** الدلالة المعنوية تقدر بـ

0,00 % أصغر من **α** التي تساوي 0,05 و هي **دال**.

التحليل السوسيولوجي:

نستنتج أنه للبيئة يوم مخصص لها لتحسيس و التعرف بها و هذا لأهميتها في حيات الإنسان و تذكير بـ 05 جوان من كل علم بحيث يخصص للتلاميذ أنشطة صفية تتمحور حول البيئة و تتمثل في تحضير التلاميذ لآيات قرآنية و أحاديث نبوية أو أناشيد المسرح، التعبير،البحوث، مجلات، رسومات، عمل تطوعي في النظافة، حملة تشجير و تقديم دروس تحسيسية من مخاطر التلوث من طرف مختصين.

مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى صيغت على شكل " الأنشطة الصفية المطبقة بصفة مستمرة للتلاميذ داخل المدرسة الابتدائية لها علاقة بالتربية البيئية" و من خلال الإجابات على أسئلة استمارة الاستبيان فقد تم التوصل إلى أن الأنشطة الصفية داخل المدارس الابتدائية تؤثر في التلاميذ بترسيخ التربية البيئية و ذلك من مقررات المواد المدرسية التي تحتوي على مواضيع البيئة كما هو وارد في الجدول رقم(04) و (05) أما الجدول رقم (06) يؤكد أفراد العينة من الإجابات بأن مقررات المادة الدراسية حول موضوع البيئة تؤثر في الأنشطة الصفية التي تعزز للتلاميذ التربية البيئية و هكذا يمكن القول بان الفرضية الأولى قد تحققت إلى حد كبير بالإيجاب.

الفرضية الثانية صيغت على شكل " تنوع و أهمية الأنشطة الصفية تدعم التربية البيئية للتلاميذ حسب وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية." من خلال تحليلنا توصلنا إلى أن الأنشطة الصفية دور في تعزيز التربية البيئية للتلاميذ حسب أهميتها و تنوع مواضيعها ذلك في الجدول رقم (11)، (12). أما الجدول رقم (13) الأنشطة الصفية تعزز التربية البيئية للتلاميذ و أهميتها و تأثيرها على التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية و عليه فالفرضية الثانية تحققت.

الفرضية الثالثة: صيغت على شكل " الأنشطة الصفية المنجزة ترسخ قيم الحفاظ على البيئة من وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية"، من تحليل البيانات نستخلص أن الأنشطة الصفية قدمت وفق أهداف التربية البيئية في الجدول رقم (17) و أن الأنشطة الصفية تنمي القيم البيئية و تؤثر في التلاميذ و حفظها و ذلك خلال المرحلة الدراسية و ذلك في الجدول رقم (18)،(19)،(20) أن الأنشطة الصفية تكتسب قيم الحفاظ على البيئة، أما الجدول رقم (21) فهو التذكير باليوم العالمي للبيئة من خلال الأنشطة الصفية كالأناشيد و المسرح و المحفوظات و غيرها و منه نستنتج أن الفرضية الأخيرة تحققت بالنسبة كبيرة.

و في الأخير نستنتج على ضوء تحققت الفرضيات الجزئية فان الفرضية العامة تحققت إلى حد كبير، بأن الأنشطة الصفية لها دور تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ المدرسة الابتدائية مما ساعد في تعزيز التربية البيئية للتلاميذ و ترسيخ القيم و تنمية الوعي لديهم.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

احتوت هذه الدراسة على خلفيتين هامتين هما الخلفية المعرفية النظرية و الخلفية المعرفية التطبيقية، و كانت كل خلفية قد اختصت في الميدان لجمع المعلومات الكاملة و الشاملة عن موضوع الدراسة، فتم تخصيص الخلفية المعرفية النظرية بمختلف فصولها للدراسة الببلوغرافية و ما احتوته من مادة خبرية عن الأنشطة الصفية و التربية البيئية.

أما الخلفية المعرفية التطبيقية فقد تم تخصيصها للدراسة الميدانية و ذلك باستعمال أداة واحدة إجرائية لتكملة ما جاءت به الخلفية النظرية النظرية و تمثل ذلك في الاستبيان الذي تم توجيهه إلى فئة أساتذة المدرسة الابتدائية، و هذا قصد الإلمام بالمعلومات و جمعها و كانت النتائج كما يلي:

إن نتائج استبيان الأساتذة كانت مدعمة للفرضيات و ذلك من خلال المعطيات الحاصلة في الجداول، حيث أنها جاءت كلها ايجابية و دالة و التي أكدت صحة الفرضية العامة و التي تقول تساهم الأنشطة الصفية في تنمية الثقافة البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية قد تحققت و بمقارنة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم هذه الدراسات كانت لها نفس النتائج و التي تؤكد أن الأنشطة الصفية المطبقة بصفة مستمرة للتلاميذ داخل المدرسة الابتدائية لها علاقة بالتربية البيئية، و تنوع و أهمية الأنشطة الصفية تدعم التربية البيئية للتلاميذ حسب وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية، و الأنشطة الصفية المنجزة ترسخ قيم الحفاظ على البيئة للتلاميذ من وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية و هذا مأكدت دراسة **الصالح فالح** سنة **2007/2008** حيث تقول: **"التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت و المدرسة "**.

و كذلك دراسة **صلاح الدين شروح سنة 2000** حيث تقول: " البيئة و الإنسان و التلوث في التعليم الأساسي في الجزائر".

خـــاتمة

خاتمة:

من خلال فصول هذه الدراسة محاولة تسليط الضوء على إحدى المواضيع التي لها أهمية كبيرة، و تتمثل في الأنشطة الصفية و دورها في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

وقد تم التوصل في النهاية إلى أن الأنشطة الصفية دور في ترسيخ وتنمية الوعي والقيم وتعزيز التربية البيئية لتلاميذ المدرسة الابتدائية و خاصة الدور الرئيسي الذي يقوم به الأساتذة في تقديم هذه الأنشطة بأنواعها وحسب المواضيع البيئة المقررة للمادة الدراسية وذلك وفق أهداف التربية البيئية وهو ما نسعى لتحقيقه في هذا البحث ونستخلص أن الأنشطة الصفية تعزز التربية البيئية للتلاميذ المدرسة الابتدائية وهي علاقة تكاملية.

وما يمكن التأكيد عليه خلال نهاية هذا العمل المتواضع في مثل هذه المواضيع تتطلب مزيدا من التمحيص والتعمق، في بيئات وأزمنة مختلفة، ومن خلال مداخلات ومقاربات المميزة بغرض تحقيق مزيد من الفهم والتدقيق والمصداقية.

نتمنى أن يكون هذا البحث دافعا للقارئ للمزيد من البحث وبحثنا ما هو إلا نقطة بداية في دراسة الموضوع الحساس الذي نرجو أن يتابع دراسته في الأجيال القادمة.

الاقتراحات

الاقتراحات:

يوصي البحث بالآتي:

- إعادة النظر في مقررات المواد الدراسية و ما تحتويه من مواضيع حول البيئة و إضافة مواضيع أخرى.
- تخفيف أعباء التدريس على الأساتذة لاستقطاع فترة زمنية لا تزيد عن بضع ساعات و أسبوع تخصص للممارسة الأنشطة المدرسية الصفية.
- إعداد المشرفين مدربين متخصصين في تطوير الأنشطة و مواكبة العصر المتقدم و يراعي احتياجات المجتمع.
- إيجاد سبل لأخذ الأنشطة في الاعتبار عند تقويم كل من المعلم و المتعلم.
- توفير الإمكانيات المادية من أماكن و أدوات و أموال للإسهام في رفع درجة ممارسة الأنشطة المدرسية الصفية بصورة مختلفة.

قـــائـــمة

المراجـــع

- القران الكريم
- الحديث الشريف
- قائمة المراجع:

1.إبراهيم عصمت مطاوع: **التربية البيئية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 01، 1995.

2.أبو طالب سعيد و رشراش عبد الخالق: **علم التربية ميادينه و فروعه**، دار النهضة العربية، بيروت، ط01، 2001.

3.أحمد أبو هلال: **تحليل عملية التدريس**، مكتبة النهضة الإسلامية،ب ط، الأردن، 1979.

4. أحمد شفيق السكري: **قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الجامعية**، دار المعرفة، القاهرة، 2000.

5.ارناؤوط محمد السيد: **الإنسان و التلوث البيئة**، الدار المصرية اللبنانية،ط2، القاهرة، 1996.

6. أنيس إبراهيم و أخرون: **المعجم الوسيط معجم اللغة العربية**، القاهرة، 1960

7. بيزيد يوسف: **الثقافة البيئية_ المهام و الأبعاد" الثقافة البيئية الوعي الغائب**: رابطة الفكر و الإبداع ، الجزائر، 2008.

8.جاد منى علي: **التربية البيئية في الطفولة المبكرة**، دار الميسر، الأردن، 2007.

9. جمال الدين سيد علي صالح: **الإعلام البيئي، مركز الإسكندرية للكتاب**، الإسكندرية، 2003.

10.حسن شحاتة: **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه و مجالات تطبيقه**، الدار المصرية للبنانية،ط1، القاهرة، 1990.

11.درويش ابتسام و صالح وهي: **التربية البيئية و أفاقها المستقبلية**، دار الفكر، دمشق، ط01، 2003.

12.دلال القاضي و آخرون: **منهجية و أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي**، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1،عمان، الأردن ، 2008 .

13.ذوقان عبيدات و أخرون: **البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه**، الجامعة الأردنية، ط1، عمان، الأردن، 1998.

14.الراوي أبي زكريا يحي: **رياض الصالحين**، مكتبة المعارف، الرياض، 1992.

15.رجاء محمود عثمان و أخرون: **النشاط الطلابي_أسس نظرية و تجارب عالمية و تطبيقات عملية**، دار النشر، ط 01،2009.

16.رفعت عزوز: **الأنشطة التربوية و المدرسية** ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،ط1، القاهرة، 2009.

17.رمضان عبد الحميد الطنطاوي: **التربية البيئية_تربية حتمية**، دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط2، الأردن، 2012 .

18.زغبوش بن عيسى، **الإحصاء الاستدلالي– معالجة المعطيات وتحليلها**، جامعة سيدس محمد بن عبد الله، كلية الأدب والعلوم الإنسانية.

19. السامرائي مهدي صالح: **الحفاظ على البيئة في العصور الإسلامية تشريعا و تطبيقا**، دار الجرير للنشر و التوزيع، الأردن، 2001.

20. سامي ملحم : **مناهج البحث في التربية و علم النفس**، دار المسيرة، ط1،الأردن، 2000.

21.شلبي أحمد إبراهيم: **البيئة و المناهج الدراسية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

22.صبرة إبراهيم بسيوني: **النشاط المدرسي مفهومه و تصنيفاته و ضوابطه و مكانه من المنهج المدرسي و أهدافه التربوي** ، جامعة ملك سعود الرياض، 2002.

23.طارق محمد: مشاكل بيئية و أسرية: **مؤسسة شباب، الاسكندرية**، ب ط، 2008.

24. عامر قنديلجي: **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2002

25.عبد الجبار توفيق البياتي: **الإحصاء و تطبيقاته في العلوم التربوية و النفسية**، إثراء للنشر و التوزيع، الأردن،2008.

26.عبد الرحمن صالح الأزرق: علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي لبنان،مكتبة طرابلس العالمية طرابلس،ط1، ليبيا ، 2000

27.عبد الرشيد بن عبد العزيز الحافظ: **منهجية إعداد بحث علمي**، جامعة الملك عبد العزيز، ط1، 2012.

28.عصام توفيق قمر: **التكامل بين العملية التعليمية و الأنشطة التربوية في المدرسة الابتدائية**، دار النشر، القاهرة، ط01، 2008.

29.عصام توفيق قمر: **الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة و البيئة**، دار النشر، القاهرة، 2007.

30.عطية محمد عطية و اخرون : **الإنسان و البيئة**، دار الحامد للنشر و التوزيع،ط1، الأردن ،2012.

31.على سالم الشواورة: **المدخل إلى علم البيئة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط01، 2012.

32.عماد عبد الرحيم زغلول و شاكر عقله المحاميد: **سيكولوجية التدريس الصفي** ،دار المسيرة للنشر و الطباعة،ط1، الأردن، 2007.

33.غريب و اخرون: **البحث العلمي لتصميم المنهج و الإجراء**، مكتبة نهج الشروق،ط3، مصر ، 1987.

34. فاروق شوقي البوهي و احمد فاروق محفوظ: **الأنشطة المدرسية**، دار المعرفة الجامعية،ط1، القاهرة، 2001.

35.الفقي عبد القادر: **البيئة مشاكلها و قضاياها و حمايتها من التلوث**، مكتبة ابن باديس، القاهرة، 1933.

36. فؤاد عبد المنعم أحمد: **رعاية البيئة**، مجلة العربية عدد 39، الكويت، 2005.

37.قطاوي محمد إبراهيم: **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الفكر، عمان، 2007.

38.قمر عصام: **الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة و البيئة**، دار النشر، القاهرة، 2007.

39.كاظم المقدادي: **التربية البيئية_ بأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك**، كلية الإدارة و الاقتصاد، الدنمارك، ب ط ، 2006.

40.اللقاني أحمد الجمل علي: **مفهوم المصطلحات التربوية و المعرفية في المنهاج و طرق التدريس**، عالم الكتب،ط2، القاهرة ، 1999.

41.محمد شفيق: **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية**، المطبعة المصرية، الإسكندرية، 1986.

42. محمد صابر سليم: **التعليم البيئي لمراحل التعليم العام**، مطبوعات المنظمة العربية للتربية الثقافة، القاهرة، ب ط، 1976.

43.محمد عبد الحليم مسي: **علم النفس التربوي للمتعلمين**، دار المعرفة الجامعية،ط1، الإسكندرية.

44.محمد عبيدات و أخرون: **منهجية البحث العلمي_ القواعد و المراحل و التطبيقات**، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، جامعة الأردن، دار وائل للطباعة و النشر، ط2، 1999

45.محمد علي حافظ، عدلي إسماعيل: **الترويح و خدمة الجماعة**، القاهرة، 1971.

46.محمود شمال الحسن: **البيئة و الأطفال دراسة نوعية البيئة و أثرها في تشكيل سلوك الطفل**، الأفاق العربية، بغداد، 2006.

47.مرسي محمد منير: **الإدارة التعليمية أصولها و تطبيقاتها**، عالم الكتب، القاهرة، 2001.

48.مرفت حسن برعي: **برنامج مفتوح لتنمية الوعي البيئة لدى الأطفال _ مؤتمر التعليم النوعي و دوره في التنمية البشرية في عصر العولمة** جامعة الإسكندرية ،2008.

49.مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق،ط1، عمان ، 2000.

50. مهني محمد إبراهيم غانم: **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، دار العالمية، ط02، 2003.

51.نادر فهمي الزيود و أخرون: **التعلم و التعليم الصفي**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،ط4، الأردن، 1999.

52. نشوان يعقوب حسن: **الإدارة و الإشراف التربوي**، مطبعة الخلي، القاهرة،1994.

53.يسري مصطفى السيد: **التربية العلمية و البيئية و تكنولوجيا التعليم**، عالم الحديث، الأردن، ط 01، 2006.

قائمة الرسائل و المذكرات:

1.إبراهيم عصمت مطاوع: **التربية البيئية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي،ط1، القاهرة، 1995، ص139.

2.أحمد زردومي: **دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن، رسالة دكتوراء، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا**، بجامعة الجزائر.

3.جامعة الدول العربية: **معجم المصطلحات التنمية الاجتماعية و العلوم المتصلة لها**، إدارة العمل الاجتماعي، القاهرة.

4.جامعة بيرزيت: **التربية البيئية_ مرجع عن البيئة العالمية**، 2012.

5.عاشور محمد علي: **الدور المستقبلي لسير المدرسة كقائد تربوي في مدرسة المجتمع**، مركز الدراسات المستقبلي، العدد07، جامعة أسيوط، 2003.

6.علي خطيب: **التربية البيئية تعلم من أجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة**، مجلة التربية عدد 105، اللجنة القطرية للثقافة و العلوم، قطر، 1993.

7.غربي عبلة: **التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية_ أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، جامعة قسنطينة، 2009.

8.ملحقة سعيدة: **التربية البيئية سلسلة موعدك التربوي**، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر،2003.

9. مهني محمد إبراهيم غانم: **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، دار العالمية، ط02، 2003

10.يسري مصطفى السيد: **التربية العلمية و البيئية و تكنولوجيا التعليم**، عالم الحديث،ط1، الأردن، 2006

قائمة الوثائق التربوية:

1.وزارة التربية الوطنية: **التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة_ أدلة المربي للتعليم الابتدائي الجزائري**، ط 02، 2004.

2.وزارة التربية الوطنية: **التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة_ أدلة المربي للتعليم**، ط2،الجزائر، 2004.

3.وزارة التربية الوطنية: **دليل المعلم للسنة الخامسة_ مديرية التعليم الأساسي**.

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور_ الجلفة _

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع تربوي

استمارة استبيان

دور الأنشطة الصفية في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

سعدة ميلودي العابد ميهوب

ملاحظة هامة:

معلومات هذه الاستمارة سرية، لا تستخدم إلا لخدمة أهداف البحث العلمي

الموسم الجامعي:2017/2016

المحور الأول: البيانات الشخصية

1_ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2_ السن:.....

3_ مدة الخبرة المهنية:.....

المحور الثاني: الأنشطة الصفية المطبقة بصفة مستمرة للتلاميذ داخل المدرسة الابتدائية لها علاقة بالتربية البيئية؟

4_ ما هي الموارد الدراسية التي تحتوي على المواضيع المتعلقة بالبيئة المقررة خلال العام الدراسي؟

.....

.....؟

5_ هل تقدم جميعها خلال العام الدراسي؟:

نعم ☐ لا ☐

6_ هل تلتزم بما تحتويه مقررات المادة الدراسية حول موضوع البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (لا) فما هي الإضافات؟

.....

.....

7_ ما هي مواضيع التربية البيئية التي يتم تناولها داخل الفصل الدراسي؟

.....

.....

8_ هل الأنشطة الصفية تعزز للتلاميذ الثقافة البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) فيما تتمثل هذه الأنشطة الصفية؟

.....

.....

9_ ما هي الوسائل التي تعتمد عليها من خلال ممارسة الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية؟

.....

.....

.....

10_ هل الوقت المقرر لدراسة مواضيع البيئة كافي؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تنوع و أهمية الأنشطة الصفية تدعم التربية البيئية للتلاميذ حسب وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية؟

11_ هل الأنشطة الصفية دور في تعزيز التربية البيئية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

12_ هل تتنوع الأنشطة الصفية حسب نوعية المواضيع البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

13_ هل الأنشطة الصفية مهمة جدا لكي تعزز التربية البيئية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) فيما تكمل الأهمية؟

.....

.....

14_ ما هي النشاطات التي يقوم بها التلاميذ داخل الفصل الدراسي لتتماشى مع التربية البيئة؟

.....

.....

15_ برأيك ما أهم الأنشطة الصفية التي تعزز التربية البيئية؟

.....

.....

16_ هل تؤثر الأنشطة الصفية على التلاميذ بالايجاب نحو البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: الأنشطة الصفية المنجزة ترسخ قيم الحفاظ على البيئة للتلاميذ من وجهة نظر أساتذة المدرسة الابتدائية؟

17_ ما هو الهدف العلمي لمقررات الأنشطة حول البيئة؟

.....

.....

.....

18_ هل الأنشطة الصفية قدمت وفق أهداف التربية البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما هي هذه الأهداف؟

.....

.....

19_ هل يكتسب التلاميذ قيم الحفاظ على البيئة من خلال الأنشطة الصفية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) فيما تكمن هذه القيم؟

.....

.....

20_ هل هذه الأنشطة الصفية كافية لإكساب التلاميذ قيم الحفاظ على البيئة خلال هذه المرحلة الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

21_ هل المواضيع المتعلقة بالبيئة تنمي جميع قيم الحفاظ على البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

22_ هل تذكر التلاميذ بيوم العالمي للبيئية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما هو النشاط الذي تقدمه للتلاميذ في هذا اليوم؟

.....

.....

ملخص

تعد الأنشطة الصفية من أهم مقدمات العملية التعليمية التي تسهم في تربية التلاميذ تربية متكافئة في جميع المراحل الدراسية كما أنها تلعب دور في تكوين شخصية المتعلم وإكسابها الخلق القويم وتنمية مهاراتهم وخاصة الجانب البيئي بتعزيز التربية البيئية وقيم الحفاظ عليها عن طريق ربط المدرسة بالبيئة وبالمقررات الدراسية للتلاميذ حيث تمكنهم كيفية التعامل مع البيئة، لأن التلاميذ يتأثرون بالأنشطة الصفية وحسب الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلم عن طريق تنمية الوعي والقيم بتغريز التربية البيئية لتلاميذ المدرسة الابتدائية وحاصة الدور الرئيسي الذي يقوم به الأساتذة في تقديم هذه الأنشطة بأنواعها وحسب المواضيع البيئية المقررة للمادة الدراسية وذلك وفق أهداف التربية البيئية .

Résume

Les activités en classe des introductions les plus importantes du processus éducatif qui contribuent à l'éducation des élèves qui élèvent l'égalité à tous les niveaux scolaires, car ils jouent un rôle dans la formation de la personnalité de l'apprenant et de leur enseigner l'éthique et à développer leurs compétences, en particulier l'aspect environnemental de promouvoir l'éducation environnementale et les valeurs conservées en liant l'environnement scolaire et aux cours pour l'élève leur permettant la façon de traiter l'environnement, parce que les étudiants sont affectés par les activités en classe, selon la méthode qui dépend de l'enseignant par le développement de la sensibilisation et l'éducation aux valeurs environnementales Bngraz pour les élèves de l'école primaire et l'alopécie rôle principal joué par Alosatz En fournissant ce genre d'activités en fonction des thèmes environnementaux prévus pour les sujets matériels, en fonction des objectifs d'éducation environnementale.

Abstract

The classroom activities are one of the most important introductions of the educational process that contribute to the education of the students in all levels of education. It also plays a role in the formation of the personality of the learner and its creation and development of their skills, especially the environmental aspect by promoting environmental education and the values of preservation by linking the school to the environment and the students' enabling them how to deal with the environment, because students are affected by classroom activities, according to the method that depends upon the teacher through the development of awareness and values Bngraz environmental education for primary school students and alopecia main role played by Alosatz In providing these kinds of activities according to environmental topics scheduled for material subjects, according to environmental education goals.